رياحين الزهراء عليها السلام ٩٤

مجلّة شهريّة تختص بشؤون المرأة المسلمة تصدر عن قسم الشؤون الفكريّة والثقافيّة/شعبة المكتبة النسويّة في العتبة العباسيّة المقدّسة
شهر رجب الأصب ١٤٣٦هـ العدد ٩٤/ آيار ٢٠١٥م رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٩٤٤ لسنة ٢٠١٠م

ثورة

تحرق

موسى بن جعفر عليه السلام

الراية المنتظرة
الأناقة
أَقف عند حلمك

اقرأ في هذا العدد

مِن خَصائِصِ الإِمَامِ عَلِيٍّ عليه السلام الكَونِيَّة ٩

نَسَمَاتٌ وَضَّاءَة ٢٢

صَمْتُ الكَلَامِ ٢٤

الحَنِينُ إِلى لَيلَةِ الجُمعَةِ ٢٥

أَغذِيَةٌ تَحجُبُ عَنكَ أَشِعَّةُ الشَّمسِ الضَّارَة ٢٧

١٨ أطفالنا.. مسؤوليتنا

٣٢ أُسلُوبُ التَّوَاصُلِ بِلُغَةِ الحِرفَةِ

العتبة العباسية المقدسة

مجلة شهرية تختص بشؤون المرأة المسلمة

تصدر عن قسم الشؤون الفكريّة والثقافيّة

رجب الأصب ١٤٣٦هـ/ آيار ٢٠١٥م

العدد ٩٤

رقم الإيداع في دار الكتب و الوثائق العراقية ١١٤١-٢٠٠٨م

الإشراف العام

عقيل عبد الحسين عيسى

رئيس التحرير

ليلى إبراهيم الهر

مدير التحرير

آمال كاظم الفتلاوي

هيئة التحرير

نادية حمادة الشمري

دعاء جمال الحسيني

وفاء عمر المسعودي

التدقيق اللغوي

علي حبيب العيداني

التنضيد الإلكتروني

سارة جعفر الكلابي

التصميم والإخراج الفني

نور محمد العلي

الموقع والبريد الإلكتروني

www.alkafeel.net/reyadalzahra

reyadalzahra@alkafeel.net

دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع

تنويه

ترحب مجلة رياض الزهراء عليها السلام بمساهمات القراء والقارئات الأعزاء على أن لا تكون المساهمة قد نشرت في مجلة أو صحيفة أخرى وأن لا تزيد على (٢٥٠- ٣٠٠) كلمة علماً أنّ المساهمات تخضع للتدقيق وللمجلة الحق في الحذف أو التغيير ولا تُعاد المواد التي ترسل إلى المجلة سواء نُشرت أم لم تُنشر.

الإِسلَامُ وحَرَكَةُ التَّكَامُلِ الإِنسَانِيّ

إنّ الظروف العصيبة التي تمرّ بالعالم، والمشكلات الكبيرة التي تعيشها الأمّة الإسلاميّة، والمعاناة الاقتصاديّة والسياسيّة والاجتماعيّة التي نُقاسيها على مضض، وفوق ذلك كلّه الأزمات الروحيّة والأخلاقيّة التي يُعاني من وطأتها العالم أجمع، والحاجة الماسّة إلى نشر مفاهيم الإسلام ومبادئه الإنسانيّة العميقة التي تُلازم الإنسان في كلّ شؤونه وجزئيات حياته، وتدخل مباشرة في حلّ جميع أزماته ومشكلاته في الحريّة والأمن والسلام وفي كلّ جوانب الحياة وبيانها.

والتعطش الشديد إلى إعادة الروح الإسلاميّة الأصيلة إلى الحياة، وبلورة الثقافة الدينيّة الحيّة، وبعث الوعي الفكري في أبناء الإسلام؛ كي يتمكنوا من رسم خريطة المستقبل المشرق بأهداب الجفون وذرف العيون ومسلّات الأنامل.

كل ذلك دفع المؤسسات الثقافية إلى التكثيف من عملية تثقيف المجتمع وفتح المدارس الدينيّة والحسينيّات وطبع الكتب والمجلّات انطلاقاً من الوحي الإلهي القائل: ﴿..لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾/ (التوبة:١٢٢)، ومساهمة في نشر الوعي الإسلامي وسداً لبعض الفراغ العقائدي والفقهي والأخلاقي لأبناء المجتمع من أجل غد أفضل ومستقبل مجيد وتطبيقاً سلوكيّاً وعمليّاً للآية الكريمة: ﴿..فَبَشِّرْ عِبَادِ ۞ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾/ (الزمر:١٧).

وتماشياً مع حركة التكامل الإنساني المطلوب على صعيد الفرد والمجتمع كلّ ذلك يدفعنا إلى استجلاء معالم السيرة العطرة لأهل البيت عليهم السلام كونها إحدى اللبنات الأساسيّة لسلّم البناء العقائدي والفكري والاجتماعي السليم، والتعاطي مع مدلولاتها المتواصلة مع مسيرة الحياة بما تحمله من متطلّبات ومستجدات؛ لأنها تحدّد الرؤية الأسلم والصيغة الأكمل لفهم الإسلام وتجسيده بأصوله وأركانه وفروعه وعلى المستويات كافة، فالإنسان بحاجة إلى أئمة ومُثُل عُليا يضعهم نصب عينيه ليكونوا بمثابة منارة تساعده على السير في ظلمات الحياة، وسبيلاً يرسمه للوصول إلى غاياته المنشودة.

إنّ نبيّنا الأعظم محمّد صلى الله عليه وآله هو المثل الأعلى في سائر نواحي الكمال، اصطفاه الله تعالى من الخلق واختاره من العباد وحباه بأرفع الخصائص والمواهب التي حباها في الأنبياء عليهم السلام، وجمع فيه ما تفرّق فيهم من صنوف العظمة والأمجاد ما جعله سيّدهم وفاتحهم، وناهيك عن عظمته فإنه استطاع بجهوده الجبّارة ومبادئه الخالدة أن يحقّق في أقل من ربع قرن الانتصارات الروحيّة والمكاسب الدينيّة التي لم يستطع تحقيقها سائر الأنبياء عليهم السلام، حيث جاء بأكمل الشرائع الإلهيّة وأكثرها ملاءمة لأطوار الحياة وأشدها تكفّلاً بإسعاد الإنسان ماديّاً، وروحيّاً، ديناً ودنيا، فأخرج الناس من ظلمة الكفر إلى نور الإسلام، ومن شقاء الجاهليّة إلى السعادة الأبديّة، وجعل أمته أكمل الأمم ديناً، وأوفرها علماً، وأسماها أدباً وأخلاقاً، وأرفعها حضارة ومجداً، وقد عانى في سبيل ذلك من ضروب الشدائد والأهوال ما لم يعانِه أيّ نبيّ قبله.

رئيس التحرير

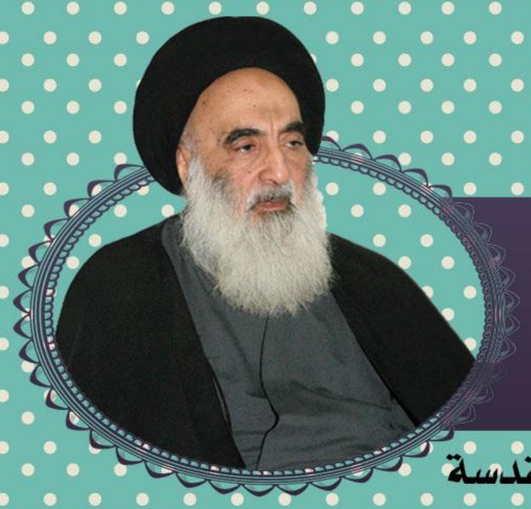

ها هي مجلة رياض الزهراء(عليها السلام) تفتح آفاقها لكِ، لترسلي لها ما يجول في خاطرك من أسئلة فقهية لتجيب عنها وفق فتاوى سماحة المرجعِ الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي السيستاني (دام ظله):

قسم الشؤون الدينية في العتبة العباسية المقدسة

حَقُّ الجِوَار

السؤال: هل يجوز إزعاج الجار اليهودي، أو الجار المسيحي، أو الجار الذي لا يؤمن بدين أصلاً؟

الجواب: لا يجوز إزعاجه من دون مبرّر.

السؤال: هل ورد الحث على حقّ الجار؟

الجواب: حقّ الجوار قريب من حقّ الرحم، يستوي في ذلك الحق الجار المسلم والجار غير المسلم، فقد أثبت رسول الله(صلى الله عليه وآله) للجار غير المسلم هذا الحقّ، حيث قال(صلى الله عليه وآله): "الجيران ثلاثة: فمنهم مَن له ثلاثة حقوق: حقّ الإسلام، وحقّ الجوار، وحق القرابة، ومنهم من له حقّان: حقّ الإسلام، وحقّ الجوار، ومنهم من له حقّ واحد: الكافر له حقّ الجوار".(١) وقال(صلى الله عليه وآله): "أحسن مجاورة مَن جاورك تكن مؤمناً".(٢) وقد أوصى الإمام علي الإمامين الحسن والحسين(عليهما السلام) بالجيران بعدما ضربه اللعين ابن ملجم فقال(عليه السلام): "الله الله في جيرانكم، فإنهم وصيّة نبيّكم ما زال يوصي بهم حتى ظننا أنه سيورّثهم".(٣)

وقال الإمام الصادق(عليه السلام): "ملعون ملعون مَن آذى جاره"(٤)، وقال(عليه السلام): "..ليس منّا مَن لم يُحسن مجاورة مَن جاوره".(٥)

السؤال: جاري لديه شجرة زيتون مثمرة، وجزء من هذه الشجرة قد تجاوز على منزلي بحيث إنّ بعض ثمار الزيتون تسقط في باحة داري نتيجة هبوب الريح.. هل يجوز لي أن أقوم بأكل هذه الثمار أو لابدّ لي من أن أستأذن منه قبل ذلك؟

الجواب: إذا ظهر بقرائن الحال طيب نفسه بمثل ذلك جاز وإلّا اقتضى الاستئذان منه.

نرجو من سماحتكم النصح في رعاية حقّ الجار:

قد حثت الروايات الكثيرة على رعاية الجار، وحسن المعاشرة مع الجيران، وكف الأذى عنهم، وحرمة إيذائهم، وقد ورد في بعض الروايات: أنّ حُسن الجوار يزيد في الرزق، وفي بعضها الآخر: أنّه يعمر الديار ويزيد في الأعمار، وفي الثالث: مَن كف أذاه عن جاره أقال الله عثرته يوم القيامة، وغيرها مما يؤكد في الوصية بالجار وتشديد الأمر فيه.

(١) مستدرك الوسائل: ج٨، ص٤٢٤. (٢) مستدرك الوسائل: ج٨، ص٤٢٦.
(٣) ميزان الحكمة: ج١، ص٤٨٦. (٤) مستدرك الوسائل: ج٨، ص٤٢٢.
(٥) الكافي: ج٢، ص٦٦٨.

حُسْنُ الجِوَار

السيّد محمد الموسوي / مسؤول شعبة الاستفتاءات الشرعية

قال تعالى: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ..﴾ (النساء:٣٦).

قالوا لرسول الله(صلى الله عليه وآله): فلانة تصوم النهار، وتقوم الليل، وتتصدّق، وتؤذي جارها بلسانها، قال: "لا خير فيها، هي من أهل النار".(١)

انطلاقاً من قوله تعالى الوارد اعلاه، ومن هذا الحديث الشريف، وللاهميّة العظمى لمنزلة الجار، أكدت مرويّات أهل البيت(عليهم السلام) على تلك المنزلة، وقد وصل الحال برسول الله(صلى الله عليه وآله) أن يأمر عليّاً وسلمان وأبا ذر أن ينادوا بأعلى أصواتهم أنه لا إيمان لمَن لم يأمن جاره بوائقه، حتى وصل الحال بجبرائيل(عليه السلام) أن ينزل من السماء بأمر الله تعالى على قلب الرسول(صلى الله عليه وآله) يوصيه بالجار حتى ظن رسول الله(صلى الله عليه وآله) أنه سيورّثه.

والأعجب من ذلك التأمّل في حديث يجعل المؤمن بالرسول(صلى الله عليه وآله) خارجاً تخصّصاً عن الإيمان بعقوقه لجاره حيث قال(صلى الله عليه وآله): "ما آمن بالله واليوم الآخر، مَن بات شبعاناً وجاره جائع..".(٢)

وكذا قوله(صلى الله عليه وآله): "مَن آذى جاره حرّم الله عليه ريح الجنة ومأواه جهنّم وبئس المصير، ومَن ضيّع حق جاره فليس منا..".(٣)

ثم إنّ لحسن الجوار آثاراً عظيمة وكثيرة يذكرها لنا أئمتنا(عليهم السلام) منها:

عن النبيّ(صلى الله عليه وآله) أنه قال: "مَن مات وله جيران ثلاثة كلهم راضون عنه غُفر له".(٤)

عن أبي مسعود قال: قال لي أبو عبد الله(عليه السلام): "حسن الجوار زيادة في الأعمار وعمارة الديار".(٥)

عن أبي عبد الله(عليه السلام) قال: "حسن الجوار يزيد في الرزق".(٦)

وأختم بذكر مقطع لمولانا زين العابدين(عليه السلام) في رسالة الحقوق يذكر فيه شيئاً من حقّ الجار، حيث يقول: "وأمّا حق الجار، فحفظه غائباً، وكرامته شاهداً، ونصرته ومعونته في الحالين جميعاً، لا تتبع له عورة، ولا تبحث له عن سوءة لتعرفها، فإن عرفتها منه من غير إرادة منك ولا تكلف، كنتَ لما علمت حصناً حصيناً وستراً ستيراً، ..لا تسلمه عند شديدة، ولا تحسده عند نعمة، تقيل عثرته، وتغفر زلته، ولا تدخر حلمك عنه إذا جهل عليك، ولا تخرج أن تكون سلماً له، ترد عنه لسان الشتيمة..".(٧)

(١) مستدرك الوسائل: ج٨، ص٤٢٣.
(٢) مستدرك سفينة البحار: ج٥، ص٣٣٩.
(٣) مستدرك سفينة البحار: ج١، ص١٠٥.
(٤) مستدرك الوسائل: ج٨، ص٤٢٢.
(٥) الكافي: ج٢، ص٦٦٧.
(٦) الكافي: ج٢، ص٦٦٦.
(٧) مستدرك الوسائل: ج١١، ص١٦٤.

حَدِيثُ المَنزِلَة

رجاء علي مهدي / التوجيه الديني النسوي

من المعروف لدى الجميع أنّ الأمّة الإسلاميّة ما اختلفت على مسألة كاختلافها في مسألة الإمامة، وهي خلافة النبيّ ﷺ في قيادة الأمة، فاعتقدت فرقة الإماميّة بأنها نصّ وتعيين من قِبل الله تعالى؛ لأهميّة هذا المنصب، واعتقد الآخرون خلاف ذلك، فذهبوا إلى أنها شورى، وإلى أنّ من تقدّم على الإمام علي عليه السلام هو أفضل منه، وإننا إذا طالعنا كتب الحديث بخاصة مصادر أهل السنة فإننا نجد مجموعة أحاديث للنبيّ ﷺ في فضل الإمام علي عليه السلام ومنزلته، ومن الأحاديث التي تُثبت أفضليته على غيره حديث يُسمى بحديث المنزلة، وهو من الأحاديث الصحيحة السند ورد في كتب الشيعة والسنة، وقد نقله الكثير من المفسرين الكبار، في تفسير ذيل الآية (١٤٢) من سورة الأعراف التي تتحدث عن ذهاب موسى عليه السلام لموعد له مع الله تبارك وتعالى لمدة أربعين ليلة، وخلافة هارون له في قومه.

والحديث هو: تحرك النبيّ ﷺ نحو تبوك - وتقع في شمال جزيرة العرب - حيث كان إمبراطور الروم الشرقيّة قد أعد جيشاً عظيماً ليغزو الحجاز، ومكّة، والمدينة قبل أن تصدّر الثورة الإسلاميّة برامجها الإنسانيّة الخاصّة والمتحرّرة إلى مناطقها والقضاء عليها في مهدها، عزم النبيّ ﷺ على التوجه إلى تبوك مع جيش عظيم، وخلّف عليّاً مكانه على المدينة، فقال الإمام عليّ عليه السلام: "أتتركني مع الأطفال والنساء؟ ولا تسمح لي بالذهاب معك إلى ميدان الجهاد وفيه الفخر الكبير؟ فقال النبيّ ﷺ: ألا ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا إنه لا نبيّ بعدي؟" (١).

إنّ هذه العبارة لرسول الله ﷺ تُثبت للإمام عليّ عليه السلام منزلة خاصّة وأفضليّة على باقي الصحابة، وتُعدّ منقبة للأمام عليّ عليه السلام فإنّ استخلافه على المدينة المنورة من قِبل رسول الله ﷺ في وقت غيابه ﷺ وهي كانت آنذاك مركز الدولة الإسلاميّة ومنصب الرسول ﷺ فيها هو منصب رئيس تلك الدولة وحاكمها، أراد النبيّ ﷺ منه إلفات المسلمين إلى أنّ عليّاً عليه السلام هو الأحق بقيادة الأمة في حال عدم وجودي، فهو منّي بمنزلة هارون من موسى.

إنّ لهذا الحديث مصدرين من القوّة، فهو قويّ السند وصحيح، ولا يستطيع أحد أنْ يشك بصحّة سنده، والثاني إنّ ذلك مضمون قرآني، ففي سورة طه من آية (٢٨-٣٢) يتبيّن ما هي المناصب التي كانت ثابتة لهارون عليه السلام ﴿يَفْقَهُوا قَوْلِي ۞ وَاجْعَل لِّي وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِي ۞ هَارُونَ أَخِي ۞ اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي ۞ وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي﴾، فهارون كان وزيراً بجعل إلهي، وكان من أهله عليه السلام، وكان أخاه، وكان يشدّ به أزره - أي الذراع الأيمن - وشريك في الأمر، أي في تبليغ الرسالة لبني إسرائيل.

إذن فإننا نستنتج من هذا كلّه أن الإمام عليّاً عليه السلام كان أفضل الأمّة بعد النبيّ ﷺ؛ لأنّ هارون كان يتمتع بهذه المكانة، وأنّ عليّاً عليه السلام وزير النبيّ ﷺ ومعاونه الخاص، وشريك برنامجه في القيادة؛ لأن القرآن الكريم أثبت هذه المناصب لهارون عليه السلام، ومع وجوده لم يكن شخص آخر يتمكن من أن يتصدّى لهذه المكانة كما كانت هذه المكانة لهارون من موسى عليه السلام.

والجدير بالذكر أنّ هذا الحديث لم يقله النبيّ ﷺ في قصّة غزوة تبوك فقط، وإنما ذكره في سبعة مواضع ممّا يدلّ على عموميّة مفهوم العبارة، فقد ذكره في يوم المؤاخاة الأولى بمكّة، وفي يوم المؤاخاة الثانية في المدينة، وفي اليوم الذي أمر ﷺ أن تغلق الأبواب المفتوحة على المسجد النبويّ ويبقى باب بيت الإمام عليّ عليه السلام مفتوحاً فقط، وفي ثلاثة مواضع أخرى غير غزوة تبوك، وهي مذكورة بالسند في كتب أهل السنة، بحيث لا يبقى أيّ مجال للشك أو الترديد في عموميّة مفهوم حديث المنزلة.

.....

(١) أصول عقائد الشباب: ص١٩٠.

شَذَراتُ الآيَات

الحلقة...٣١

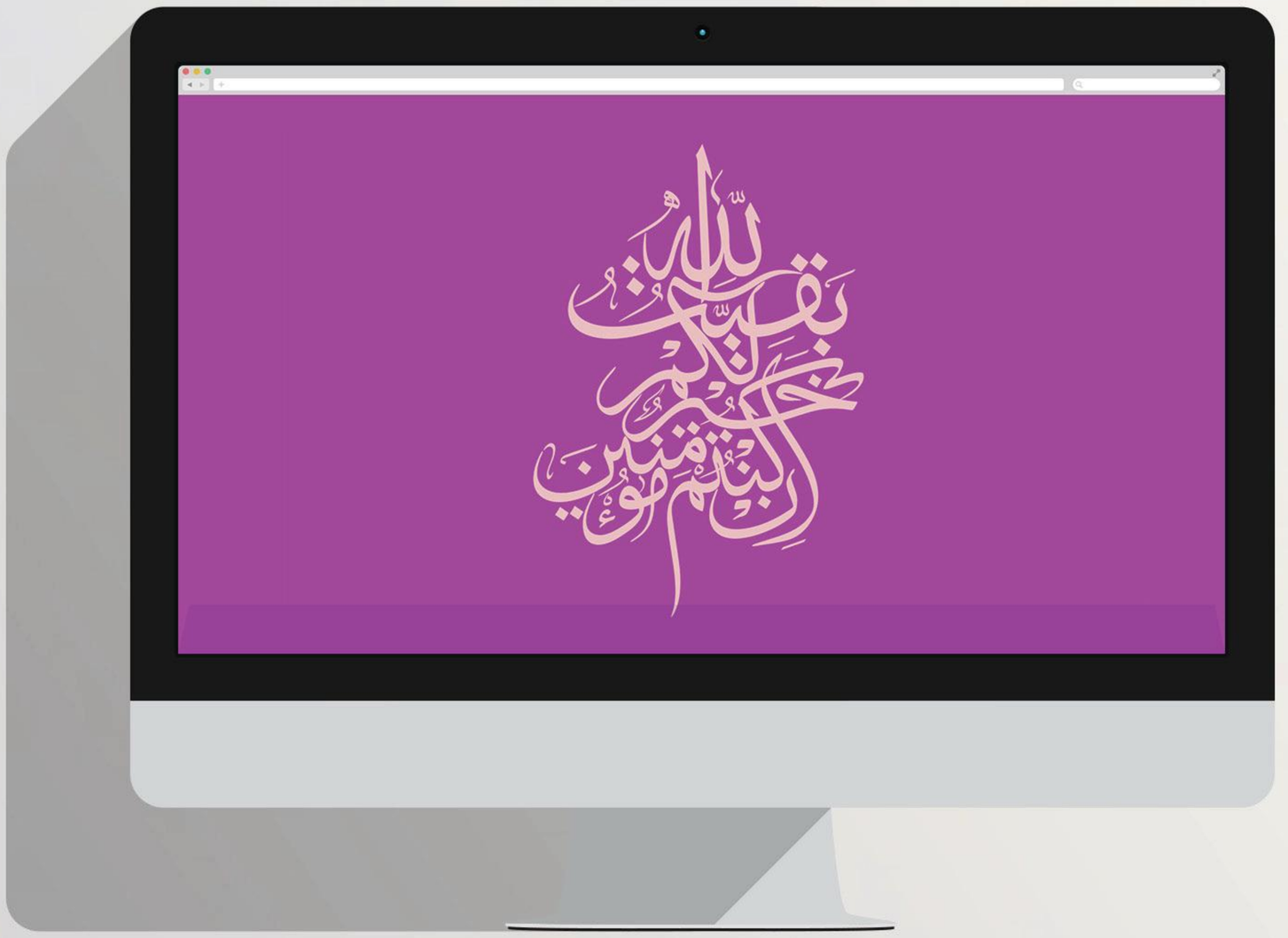

أزهار عبد الجبار

﴿ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾ / (النور: ٥٥).

تحدثت الآية السابقة عن طاعة اللهﷻ.. ورسولهﷺ والتسليم له، أمّا هذه الآية فبيّنت نتيجة هذه الطاعة ألا وهي الحكومة العالميّة التي وعدها اللهﷻ للمؤمنين، وهو وعد جميل للذين آمنوا وعملوا الصالحات بأن سيجعل لهم مجتمعاً صالحاً، ويستخلفهم في الأرض، ويجعل دينهم متجذراً وثابتاً وقوياً بين الشعوب، ويبدل خوفهم أمنا بعد سيادة حكم التوحيد في العالم، وإجراء الإحكام الإلهيّة، واستقرار الأمن، واقتلاع جذور الشرك..[١]

جاء هذا الخطاب لعامة المسلمين، وفيهم المنافق والمؤمن، والوعد خاص بالذين آمنوا منهم وعملوا الصالحات..[٢]

إنّ اللهﷻ لم يجعل الإيمان وحده هو الذي يرشّح المؤمنين للاستخلاف، وإنما وعدهم بالاستخلاف إذا عملوا الصالحات؛ لذا أقسم على من جمع بين العمل الصالح والإيمان ليجعلهم خلفاء في الأرض، وكان وعد ربّك حتماً مقضيّاً..[٣]

أمّا بخصوص قوله تعالى: ﴿.. كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ..﴾ فهناك اختلاف بين المفسرين، فبعضهم يرى أنه يقصد بهم أصحاب الرسولﷺ الذين استخلفهم اللهﷻ في الأرض في عصر النبيﷺ، ويرى آخرون أن مفهومه واسع ويشمل جميع المسلمين الذين اتصفوا بهذه الصفات.

أمّا بعضهم الأخر فيرى أنه إشارة إلى حكومة الإمام المهديّ عجل الله فرجه الذي يخضع له جميع العالم من الشرق إلى الغرب، ويجري حكم الحق في عهده على الجميع ولا شكّ في أنّ هذه الآية تشمل جميع المسلمين الأوائل وحكومة الإمام المهديّ عجل الله فرجه مصداق لها، إذ يتفق الجميع على أن الإمام المهديّ عجل الله فرجه يملأ الأرض عدلاً وقسطاً بعد ما ملئت ظلماً وجوراً.

وقال بعضهم إن كلمة (الأرض) مطلقة وغير محدودة وتشمل كلّ الأرض، وبذلك تنحصر في حكومة الإمام عجل الله فرجه فالقول لا ينسجم مع عبارة ﴿.. كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ..﴾؛ لأن خلافة السابقين وحكومتهم لم تشمل الأرض كلها، وقد ذكر العلامة الطبرسي في تفسير مجمع البيان: (رُوي عن أهل البيتعليهم السلام حول هذه الآية أنها في المهديّ عجل الله فرجه من آل محمّدﷺ)[٤] وقد ذُكر في تفسير روح المعاني وتفاسير عديدة لمؤلفين شيعة عن الإمام السجادعليه السلام في تفسيره الآية موضع البحث أنه قال: "هم والله شيعتنا - أهل البيت -يفعل الله ذلك بهم على يدي رجل منا، وهو مهديّ هذه الأمة يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما مُلئت ظلماً وجوراً"[٥]، ولا تعني هذه التفاسير حصر معنى الآية، بل بيان مصداقها التام..

والمراد باستخلافهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم: عقد مجتمع مؤمن صالح يرث الأرض كما ورثت من قبل من الأمم الماضين أولي القوّة والشوكة، وهذا الاستخلاف قائم بمجتمعهم الصالح من دون أن يختص به أشخاص منهم كما كان كذلك في الذين من قبلهم، أمّا إرادة الخلافة الإلهيّة بمعنى الولاية على المجتمع كما كان الأنبياء داود وسليمان ويوسفعليهم السلام وهي السلطة الإلهيّة فمن المستبعد أن يعبّر عن أنبيائه الكرام بلفظ ﴿..الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ..﴾، وقد وقعت هذه اللفظة في أكثر من خمسين موضع من كلامه تعالى ولم يقصد في أيّ واحد منها الأنبياء الماضين مع كثرة ورود ذكرهم في القرآن الكريم، صحيح أنه ذكرهم بلفظ رسل من قبلك، أو رسل من قبلي أو نحوهما، والمراد تمكين دينهم الذي ارتُضي لهم بحيث لا يزلزله اختلافهم في أصوله وأحكامه والعمل بفروعه..[٦]

الهدف النهائي من الاستخلاف عبادة خالصة:

إنّ مفهوم عبارة ﴿..يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا..﴾ من الناحية الأدبيّة هو أنّ الهدف النهائي إعداد حكومة عادلة راسخة الأسس، ينتشر فيها الحق والأمن والاستقرار، وتكون ذات تحصينات أساسها العبوديّة للّه تعالى وتوحيده، وهدفها السامي تربية البشر وتسامي أنفسهم. عبادة لا يحتاج اللّه تعالى إليها، وإنما يحتاجها البشر لطيّ مراحل تكاملهم الإنساني، ولا يمكن تحقيق هذه العبادة الصافية إلّا بتشكيل حكومة عادلة..[٧]

(١) الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل: ج١١، ص٩٨. (٢) تفسير الميزان: ج١٥، ص١٥١.
(٣) الحياة السعيدة في ظل سورة النور: ص٢٤٤-٢٤٥. (٤) تفسير مجمع البيان: ج٧، ص٢٦٧.
(٥) الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل: ج١١، ص٩٩-١٠١. (٦) تفسير سورة النور: ص١٥٥.
(٧) الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل: ج١١، ص١٠١.

الرَّايَةُ المُنتَظَرةُ

منتهى محسن / بغداد

منذ أن رُفعت راية الإسلام خفاقة في جزيرة العرب، وجاء النداء مرتفعاً مزمجراً بشهادة الإسلام الخالدة في: (أن لا إله إلّا الله وأن محمّداً رسول الله)، حتى ألقم الباطل حجراً أصمَّ وتنحَّ الشر جانباً مولولاً.

وانزاحت عهود من الجهل والإشراك والظلم، واندثرت حقباً من الرئاسة المقيتة والوجاهة الكاذبة، كلّ ذلك وأكثر كان حصيلة جهد نبيّ الله الأكرم وخاتم الأنبياء والمرسلين المصطفى محمّد ﷺ وجهاده.

وبهذا سار أهل بيته عليهم السلام على ذلك الدرب النيّر لا تأخذهم في دين الله لومة لائم، لترتفع راية الحقّ وترفرف خفاقة كلّما تعرّض دين الله تعالى إلى الانحراف والتضليل، فكان لأمير المؤمنين وسيّد الوصيين الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام وقفة مشرفه في دنيا الإسلام لمّا أسند إليه نبيّنا الأكرم محمّد ﷺ تلك الراية في يوم خيبر العظيم، فلقد اختاره من بين كلّ المسلمين ليقود القوم تحت لواء الإيمان الحق، وعهد إليه حمل راية الإسلام على الرغم من رمد عينيه بعدما عالجها رسول الله بريقه الشريف حتى برئت، ولقد جندل في خيبر صناديد العرب، وحارب ذؤبانهم.

روى المحب الطبري في الرياض النضرة عن جابر بن سمرة أنهم قالوا: يا رسول الله مَن يحمل رايتك يوم القيامة؟ قال: "مَن أن يحملها يوم القيامة، إلّا كان يحملها في الدنيا، علي بن طالب".[1]

عسى من أبي وعلى كلّما فلقد

هذا قد توالى أئمة أهل البيت عليهم السلام في التضحيات والجهاد ورفع راية الحق شاب الدين شائبة أو نزلت به نازلة، بلغوا أقصى مراتب البذل والعطاء في سبيل نصرة دين الله تعالى، وبقاء تلك الراية خفاقة ببذل الغالي والنفيس.

وبهذه المسيرة الجهادية المستمرة من لدن أفراد البيت النبوي الشريف ظل الإسلام زاخراً بمبادئه الفاضلة منتصراً على الرغم من عقود الظلم والتضييق والإقصاء، وظل أئمة أهل البيت عليهم السلام يجاهدون ويتحدّون طواغيت عصورهم بروح الإيمان الحقيقيّة محافظين على تلك الراية حتى ظهور راية المخلّص المغوار، ويا لها من راية!

إنها راية الأمل والحلم والغاية، راية العدل والحق والغلبة، راية المظلومين والمنتظرين التي سترتفع من جديد، لتكمل النهج نفسه الذي ابتدأه النبيّ الأكرم وابن عمّه وأخوه الإمام عليّ (صلوات الله عليهم أجمعين).

سترتفع حتماً في وجه مخالفيه وشانئيه بعد حرب ضروس بين قوى الخير والفضيلة وعصابات الشر والرذيلة، لتكفكف أخيراً القلوب الموجوعة أحزانها المريرة بظهور مهديّ الزمان عليه السلام ليملأ الأرض قسطاً وعدلاً بعدما ملئت ظلماً وجوراً ولتنتصب الراية المنتظرة تناطح السحاب علواً وارتقاءً حتى قيام يوم الدين، جاء عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال لأبي بصير عندما سأله عن راية الإمام المهدي عليه السلام: "يا أبا محمد وما هي والله قطن ولا كتان ولا قزّ ولا حرير، قلت: فمن أيّ شيء هي؟ قال: من ورق الجنة، نشرها رسول الله ﷺ يوم بدر، ثم لفّها ودفعها إلى عليّ عليه السلام، فلم تزل عند عليّ عليه السلام حتى إذا كان يوم البصرة نشرها أمير المؤمنين عليه السلام ففتح الله عليه، ثم لفّها وهي عندنا هناك، لا ينشرها أحد حتى يقوم القائم، فإذا هو قام نشرها فلم يبقَ أحد في المشرق والمغرب إلّا لعنها، ويسير الرعب قدامها شهراً، ووراءها شهراً وعن يمينها شهراً وعن يسارها شهراً..".[2]

(١) الرياض النضرة: ج٢، ص٢٦٧.

(٢) معجم أحاديث المهديّ عليه السلام، ج٢، ص٢٨٧.

الزِّيارَةُ أهدافها

إيمان حسون كاظم

إنّ الزيارة لها معانٍ وأهداف في ظاهرها وباطنها وألفاظها، زيادةً على معطياتها ونتائجها، إنّ المؤمن في حياته بحاجة ماسّة إلى مقومات سلوكه وأعماله وتوجيهه، فينبغي عليه إنشاء علاقة وارتباط بينه وبين الأنبيّاء والأئمة المعصومين عليهم السلام؛ لتكون هذه العلاقة فاتحة مسيرة حياته الدنيويّة نحو الله تعالى وقوامها، كما رُوي عن الإمام علي بن محمّد عليه السلام في زيارة الجامعة الكبيرة: "..أراد الله بدأ بكم، ومن وحده قبل عنكم، ومن قصده توجّه بكم.."[1].

وذلك نتيجة الفيض الذي يقتبسه الزائر من أنوار الشخصيّة القدسيّة المزورة ذات الصفات الإلهيّة الرفيعة، فيُضاء قلبه وتُستأصل الظلمات من صفحات قلبه، وفي الوقت نفسه يهيّئ لنفسه أرضيّة ظهور الأخلاق والصفات الحسنة وترسيخها، وهذا يُمثّل أقرب طرق الوفود على الله تعالى باتّباعه المنهجيّة الخاصّة لسلوكه التي رسمها له الرسول الكريم محمّد صلى الله عليه وآله حين قال: "إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي ما إن تمسكتم بهما لن تضلّوا أبدا"[2]، فمن أعظم طرق التمسّك بالكتاب والعترة الزيارة وضرورة المداومة عليها، وإتيانها بين الحين والآخر؛ لجلي الحجب والظلمات التي ترد على القلب من جرّاء الذنوب والمعاصي التي يرتكبها الإنسان في حياته وصقلها، فالإنسان بطبعه معرض للزيغ والانحراف عن جادة الحق والصواب، فلابدّ له من واقٍ يقيه من مهاوي الهلكات، وتوارد الظلمات، وذلك يحصل في زيارة المؤمن المدرك العارف لأئمّة الدين وقادته الشرعيين، قاصداً بزيارته القربى والزلفى من الله تعالى، وليس همّه في الزيارة قضاء مصلحة شخصيّة دنيويّة، رُوي عن الإمام عليّ عليه السلام: "كان النبيّ صلى الله عليه وآله إذا سُئل شيئاً فإذا أراد أن يفعله قال: نعم، وإذا أراد أن لا يفعل سكت، وكان لا يقول لشيء: لا، فأتاه أعرابي فسأله فسكت، ثم سأله فسكت، فقال صلى الله عليه وآله: ما شئت يا أعرابي؟ فقلنا: الآن يسأله الجنة، فقال الأعرابي: أسألك ناقة ورحالها وزاداً، قال صلى الله عليه وآله: لك ذلك، ثم قال صلى الله عليه وآله: كم بين مسألة الأعرابي وعجوز بني إسرائيل؟ ثم قال صلى الله عليه وآله: إنّ موسى لما أُمر أن يقطع البحر فانتهى إليه وضربته وجوه الدواب رجعت، فقال موسى عليه السلام: يا رب مالي؟ قال تعالى: (يا موسى إنك عند قبر يوسف عليه السلام فاحمل عظامه وقد استوى القبر بالأرض)، فسأل موسى قومه هل يدري أحد منكم أين هو؟ قالوا: عجوز لعلّها تعلم، فقال عليه السلام لها: هل تعلمين؟ قالت: نعم، قال عليه السلام: فدلينا، قالت: لا والله حتى تعطيني ما أسألك. قال عليه السلام: ذلك لك، قالت فإني أسألك أن أكون معك في الدرجَة التي تكون في الجنّة، قال عليه السلام: سلي الجنّة، قالت: لا والله إلّا أن أكون معك، فجعل موسى يراود فأوحى الله تعالى إليه أن أعطها ذلك، فإنها لا تنقصك شيئاً، فأعطاها ودلّته على القبر"[3].

قد نُعيب على الأعرابي أنه طلب الدنيا من رسول الله صلى الله عليه وآله، والواقع أنّ الكثير منّا يذهب إلى زيارة المعصومين عليهم السلام ولا يطلبون سوى أمور الدنيا حتى قبل التوجّه بالسلام على صاحب المقام.

(١) مستدرك الوسائل: ج١٠، ص٤٢٣.
(٢) مستدرك سفينة البحار: ج١، ص٥٠٨.
(٣) شواهد المبلغين: ص٤١٢.

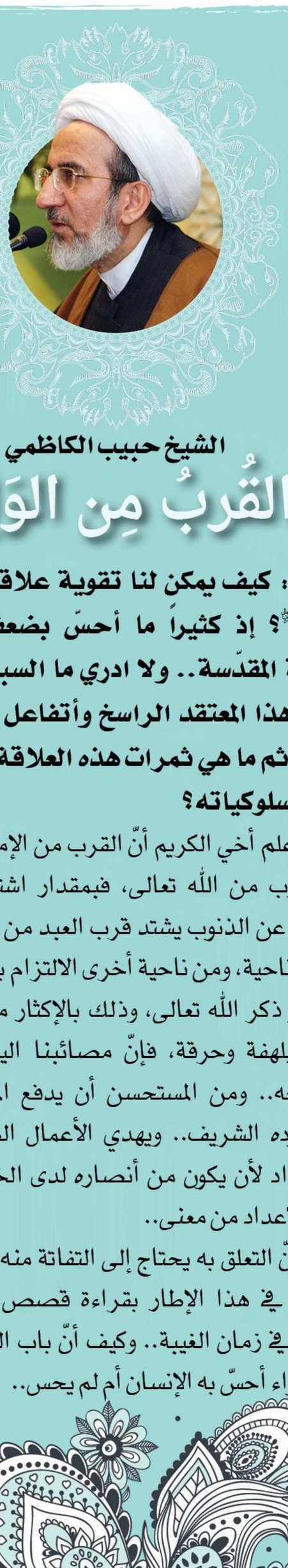

الشيخ حبيب الكاظمي

القُربُ مِن الوَلِيّ

السؤال: كيف يمكن لنا تقوية علاقتنا بالإمام المهديّ عليه السلام؟ إذ كثيراً ما أحسّ بضعف في هذه العلاقة المقدّسة.. ولا ادري ما السبب، أريد أن أعيش هذا المعتقد الراسخ وأتفاعل معه بكامل أبعاده، ثم ما هي ثمرات هذه العلاقة على حياة الفرد وسلوكياته؟

الرد: اعلم أخي الكريم أنّ القرب من الإمام عليه السلام لا يكون إلّا بالقرب من الله تعالى، فبمقدار اشتداد المراقبة والابتعاد عن الذنوب يشتد قرب العبد من إمام زمانه.. هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى الالتزام بذكره عليه السلام، فإنّ ذكره هو ذكر الله تعالى، وذلك بالإكثار من الدعاء له بالفرج بلهفة وحرقة، فإنّ مصائبنا اليوم لا تنتهي إلّا بفرجه.. ومن المستحسن أن يدفع المؤمن صدقة عن وجوده الشريف.. ويهدي الأعمال الصالحة له.. والاستعداد لأن يكون من أنصاره لدى الخروج بكلّ ما يحمله الإعداد من معنى..

وأخيراً إنّ التعلق به يحتاج إلى التفاتة منه إلينا أيضاً.. ولا باس في هذا الإطار بقراءة قصص مَن تشرفوا بألطافه في زمان الغيبة.. وكيف أنّ باب الفيض مفتوح دائماً سواء أحسّ به الإنسان أم لم يحس..

مِن خَصائِص الإمَام عَلِيٍّ عليه السلام الكَونِيَّة

د. بيان العريّض / بغداد

لقد بُعث النبيّ محمّد صلى الله عليه وآله سيّداً للبشر، وخاتماً للأنبيّاء، ورسولاً ورحمة للناس كافّة، ولمّا كانت منزلة الأنبيّاء صعبة الارتقاء، بل عصيّة على الخلق إلّا بإذن السماء، كان لابدّ من مثال بشري وأنموذج يمتلك صفات النبيّ محمد صلى الله عليه وآله ومزاياه، ولا يكون مبعوثاً من ربّ الأرباب خالق الأرضين والسموات، يحتذي ويقتدي بكلّ مَن آمن ويؤمن برسالات الأنبيّاء... فكان (الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام) أقرب المخلوقات من نقطتي التجاذب (النبوّة) و(الإنسان).

فالإمام عليّ عليه السلام عند نقطة (النبوّة) سيّد الأوصياء وخليفة النبوّة وذو المنزلة: "أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبيّ بعدي"(١)... إلا أنه ليس بنبيّ.

وعند نقطة الإنسان تجده أطوع وأروع وأخضع الخلق إنساناً أمام عظمة الخالق، لا رهبة ولا رغبة، ولكن محبّة وحريّة وتولّهاً بالمحبوب حدّ الذوبان... فكم من مسلم كابد مشاقّ طريق معرفة الله عزّ وجلّ، وخاض غمار محبّته احتذاءً بعليّ عليه السلام ومسالكه وكلماته ونفحات تقربّه الوجدانيّة والعرفانيّة.

هذا حال الإمام علي عليه السلام مع الله ربّ العالمين، أمّا مع البشر فهو المتقشّف الورع، المتجافي السّمح، الصبور الجَلد، المتعفّف النّزه، قليل المؤونة والكنز، كثير المودّة والرأفة، شديد البأس والوطأة على أعداء الإسلام والإنسانيّة، شديد التمسك بحبل الإنسانيّة مع كلّ مخلوق وإن كان ذا نفرةٍ واختلاف عنه، فهو صدقاً: صنفان: إمّا أخ لك في الدين، أو نظير لك في الخلق".(٢)

إنّ الباري جلّ في علاه قد حبا سيّد الأوصياء جملة خصائص خاصّة وعامّة، جعلت منه ذاك المؤمن والمسلم، عالمي التكوين، وكوني التوجّهات والهدف، فقد أجمع العارفون لحاله، والمنقّبون عن آثاره، والمبهورون بعظم خصاله، أنّ لعليّ بن أبي طالب عليه السلام من الفضائل والخصال ما فاق بها الأقران، ولم تُجمع لغيره من أشباه الأشباه من السابقين واللاحقين، وقد أنصبّت في بوتقة هذا (المسلم الكوني) خصائص تفرّد بها وتميّز على مرّ الدهور، منها:

١. فرادة الولادة. ٢. سبق الإسلام. ٣. وحدانية المؤاخاة. ٤. قرب المنزلة. ٥. إمارة الإيمان. ٦. فصل الخطاب. ٧. فدائيّة المنازلة.

وغيرها من الخصائص، إلّا أنّ (ربانيّة المصاهرة) تكاد تكون الخاصيّة التي تبرز وتبهر وتدهش العقول والأفكار.

فالإمام عليّ عليه السلام هو صهر النبيّ المختار صلى الله عليه وآله، وزوج ابنته الزهراء البتول عليها السلام بأمر السماء، وهذه خاصيّة لم تُعطَ لبشر، حيث روت مصادر الجميع أنّ أبا بكر وعمر وغيرهما خطبوا الزهراء عليها السلام فردّهم النبيّ صلى الله عليه وآله، فقد ورد في الصحاح بالأسانيد عن أمير المؤمنين عليه السلام وابن عباس، وابن مسعود، وجابر الأنصاري، وأنس بن مالك، والبراء بن عازب، وأم سلمة، بألفاظ مختلفة ومعان متفقة، أن أبا بكر وعمر خطبا إلى النبيّ صلى الله عليه وآله مرّة بعد مرة فردّهما.(٣)

وتذكر كتب التاريخ أيضاً أنه: وقد عاتب الخاطبون النبيّ صلى الله عليه وآله على منعهم وتزويج عليّ عليه السلام، فقال صلى الله عليه وآله: "والله ما منعتكم وزوّجته، بل الله منعكم وزوّجه!"(٤)، وقد ورد عنه صلى الله عليه وآله أنه قال: "لو لم يُخلق عليّ ما كان لفاطمة كفؤ".(٥)

وهذه إحدى خصائص الإمام عليّ عليه السلام التي انفرد بها وغبطته وحسدته الأنفس على الفوز بها؛ لأنها جاءت بتدبير ربّاني، وهي دليل على عظم منزلة الزهراء عليها السلام وبعلها؛ ولأنّ النبيّ صلى الله عليه وآله لم ينتظر في زواج غيرهما من المسلمين الأقربين منه والأبعدين أمراً ربانيّاً أو وحياً إلهيّاً.

وبسند صحيح عن الإمام الباقر عليه السلام قال: "قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنما أنا بشر مثلكم أتزوّج فيكم وأزوّجكم، إلا فاطمة، فإنّ تزويجها نزل من السماء".(٦)

---

(١) الكافي: ج٨، ص١٠٧. (٢) ميزان الحكمة: ج٢، ص٢٩٠.
(٣) المناقب: ج٣، ص١٢٢. (٤) في الصحيح من السيرة: ج٥، ص٢٧٠.
(٥) في الصحيح من السيرة: ج٥، ص٢٧٠.
(٦) الكافي: ج٥، ص٥٦٨.

التَّصَابِي لِلصَّبِي

حوراء الأسدي / النجف الأشرف

الأطفال نعمة يمنّها الله تعالى على خلقه، إذ إن بهم يدوم النسل، وتبقى شعلة الأمل متوهجة في قلوب الآباء، وهم اللبنة الأساسيّة في تكوين المجتمع، وعليهم يتوقّف صلاحه أو فساده؛ لذا ورد في الشريعة المقدّسة جملة من الأمور التي تساهم في تعزيز شخصيّة الطفل ورسم معالمها، ومن أهمها أن يهتم الآباء منذ اليوم الأول بحسن تسمية المولود، ثم فيما بعد تأديبه وتعليمه القرآن وأحكام الإسلام، ولكي تتمّ الاستجابة من قبل الطفل لتعليمات والديه وإرشاداتهما لابدّ من أن يكون لهما رصيد في قلبه من العاطفة، والمحبّة، والشفقة، والاهتمام، والعناية، ومن دون ذلك الرصيد لا يعوّل الأبوان كثيراً على تفاعل الطفل معهما والاستجابة لهما، ومن أهم تلك الأمور التي تزرع محبّة الوالدين في قلب الطفل وتجعلهما قريبين منه هو موضوع اللّعب معه، هذا الأمر الذي ربّما يستهين به بعض الآباء، ويعدّونه أمراً لهوياً لا طائل منه إلّا أنه في الواقع يمثل جزءاً مهماً في تكوين شخصيّة الطفل، وطبعاً يعتمد على ماهية ذلك اللّعب كيفاً وكماً، فاللعب استعداد فطريّ عند الطفل يتم من خلاله التخلّص من الطاقة الزائدة، وهو مقدّمة للعمل الجدّي الهادف، وفيه يشعر الطفل بقدرته على التعامل مع الآخرين، وبمقدرته اللغويّة والعقليّة والجسديّة، ومن خلاله يكتسب الطفل المعرفة الدقيقة بخصائص الأشياء التي تحيط به، فاللّعب فوائد متعددة، وهو ضروريّ للطفل في هذه المرحلة والمرحلة التي تليها، فهو يتعلّم عن طريق اللّعب عادات التحكم في الذات، والتعاون، وثقة النفس، والألعاب تضفي على نفسيّته البهجة والسرور، وتنمّي مواهبه وقدرته على الخلق والإبداع، ومن خلال اللّعب يتحقق النمو النفسي والعقلي والاجتماعي والانفعالي للطفل، ويتعلّم من خلاله المعايير الاجتماعيّة، وضبط الانفعالات، والنظام، والتعاون، ويشبع حاجات الطفل ويشعره بالمتعة؛ لذا نرى أنّ للعب الأطفال أهمية في المنظور الإسلامي، حيث إنّ الروايات حثّت على ضرورة هذا الأمر، فعن الرسول الأكرم ﷺ أنه قال: "مَن كان عنده صبيّ فليتصابَ له"[1]، فالأمر في الرواية وإن كان على نحو الاستحباب إلّا أنه لا يخلو من فائدة أساسيّة وكبرى تتعلّق ببناء شخصيّة الطفل، كذلك يُروى أنه ﷺ على عظمته وعلوّ شأنه كان يلاعب الحسنين عليهما السلام، ويركبهما على ظهره الشريف، ففي الرواية: "أنّ النبيّ ﷺ برك للحسن والحسين عليهما السلام فحملهما وخالف بين أيديهما وأرجلهما، وقال: نعم الجمل جملكما"[2] بل ورد أنه ﷺ كان يطيل سجوده لأجل أنهما يثبان على ظهره ويلعبان.

أمّا مرحلة اللّعب فالروايات تؤكد أنها ما قبل الثامنة من العمر؛ لقول الإمام الصادق عليه السلام: "دع ابنك يلعب سبع سنين.."[3]، وعلى الوالدين أن يمنحا الطفل الحريّة في اللعب من دون ضغط أو إكراه باستثناء الألعاب الخطرة التي يجب إبعادها عنه، وأفضل اللُّعب عند الطفل هي اللّعبة التي يختارها هو أو يصنعها بنفسه، ومن الأفضل للوالدين أن يوفّرا اللعبة التي يحتاجها، وتكون منسجمة مع رغباته، كذلك فإنّ مشاركة الوالدين للطفل في لعبه ضروري جداً، وهو من أهم عوامل تنمية قدرات الطفل بأن يصبح مستقلاً، وقويّ الشخصيّة، وأفضل طرائق المشاركة هي أن يتكلم الوالدان بالكلمات والعبارات التي يفهمها وتتناسب مع مستواه اللغوي والعقلي، وهذا معنى التّصابي الذي ذُكر في الرواية السابقة، وذلك يمنحه الإحساس بالمكانة المرموقة، ويُدخل عليه البهجة والسرور، فيا حبذا لو نعيد النظر في علاقتنا بأطفالنا، وأن نسعى جاهدين إلى أن نشبع حاجاتهم النفسيّة، كما نهتم بإشباع حاجاتهم الماديّة، فأين نحن من ذلك؟

(١) مستدرك سفينة البحار: ج٦، ص١٦٩.
(٢) مستدرك الوسائل ج١٥، ص١٧١.
(٣) الكافي: ج٦، ص٤٦.

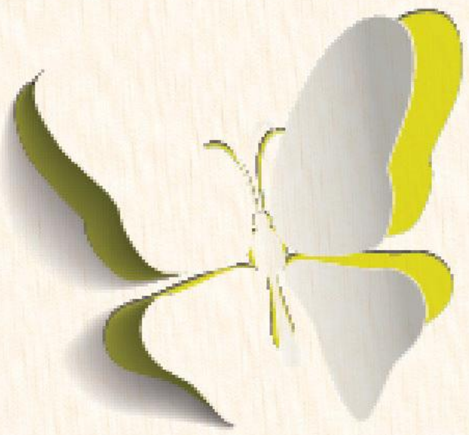

عَبَقٌ مِن بَرنَامَجِ المُنتَدَى
الأَنَاقَةُ

زهراء حكمت / إذاعة الكفيل

من عالم الجمال والأناقة.. اخترنا لكم محورنا الأسبوعي:

فالزوجة تحبّ أن ترى زوجها أنيقاً، وتسخر الطالبة من زميلتها بأنها غير أنيقة أو أنّ أناقتها غير منسجمة مع (الموضة)، فهل الأناقة في جمال المظهر وحسنه من الملبس، ونمط تسريحة الشعر، وما ترتديه من إكسسوارات وعطور؟ أو الأناقة هي تناسق في المظهر حتى ولو لم يكن متماشياً مع الموضة؟ أو أنّ الأناقة هي مفهوم يختزل معنى "الحُسن والجمال" في كلّ شكليات الفرد: كلامه، وملابسه، وتفكيره، وأسلوب حديثه، وتسريحة شعره، وديكور المنزل، والغرف، والمكتب..؟

هذا ما طرحه المشرف وكاتب المحور (خادم أبي الفضل) بموضوعه الذي حمل عنوان (أناقتي)، وبدأنا مع الأخت (أم تبارك) التي قالت:

إنّ الأناقة لا تتحقق إلّا بالتوازن بين المظهر الخارجي والداخلي، فلا نكتفي بحسن الأخلاق وطيبة اللسان وطهارة القلب فقط؛ لأنّ إسلامنا يحثنا على النظافة والاهتمام الخارجي الذي يعتمد على البساطة من دون غيرها، وحسن التنسيق، ولا تكون الأناقة بحسن المظهر من دون اهتمام بالجوهر، فذلك ينكشف بالعشرة، وتظهر قباحة ذلك الإنسان في يوم ما.

وشاركنا الأخ (العميد) برأيه قائلاً:

أكون جميلاً عندما أفهم بصورة صحيحة أنّ الجمال لا يتوقف على المظاهر المعروفة بين الناس، إنما الجمال الحقيقي خلف الصور والأشكال، فعندما نعود من سفر طويل ونجد في البيت الأم مباشرة من دون إرادة نركض في لهف شديد إلى تقبيل يدها ورأسها، ونشعر بحلاوة لقائها وجمال قلبها تجاهنا.

وأضافت الأخت (شجون فاطمة) بقولها:

تجذبني أناقة العتاب من غير تجريح ولا تشويه، وأناقة المنطق بكلمات الشكر حتى إن كان الأمر لا يستحق المديح، وكم تبهرني النظرات الأنيقة التي ينظر بها الزوجان أحدهما للآخر، ويترجم دفء العاطفة أناقة اللمسة الحانية للوالدة لطفلها الباكي..

وبدأت الأخت (الكهف الحصين) رأيها بقول الشاعر:

والـــذي نـفـســه بـغـير جـمـالٍ
لا يـرى في الـوجـود شـيـئاً جميلاً

إنّ الشرع العظيم قد أولى التربية الذوقيّة اهتماماً كبيراً، فدعا إلى التحلّي بالذوق في كلّ نواحي الحياة، وكان رسولنا الحبيب ﷺ قدوة لأصحابه في الخُلُق وجميل السلوك.

وحسبنا أن نقرأ قول الله تعالى في وصف لوحة كونيّة بديعة الخلق: ﴿أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا وَزَيَّنَّاهَا وَمَا لَهَا مِنْ فُرُوجٍ﴾ / (ق:٦).

وتمّمت الأخت (زهراء ثامر) بتعدادها لطرق الارتقاء بالذوق عندنا، ومنها:

- غرس الإيمان ورفعه وتعهده بالرعاية.
- الاهتمام بالتربية الأخلاقيّة.
- إبراز أثر الذوق في الصحة النفسيّة والجسميّة فهناك أشخاص بلغ بهم العمر عتيّاً، وتنظر في وجهه فتراه مشرقاً منيراً، وينطق بالنضارة والحيويّة، وما ذلك إلا لأنه يتذوّق الجمال والخير.

وختمت الأخت (أم محمد جاسم) محورنا بقوله تعالى: ﴿..خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ..﴾ / (الأعراف:٣١).

إذن فالزينة والأناقة مطلوبة حتى في العبادات، فأنت عندما تقف بين يدي الله فعليك أن تكون بأبهى صورة وأجمل شكل وأعبق عطر وأأنق شكل ومظهر ورائحة، فإنّ الله عزّ وجلّ جميل ويحبّ الجمال.

جُذوَةُ عَطَاءٍ

وفاء عمر المسعودي

لم يُعقها الدخول في القفص الذهبي مبكراً الذي زيّنته بوجودها عن مواصلة التعلّم ولم يخمد جذوة حبّ العلم والتعلّم لديها، بل ساعدها الاستقرار الأسري والإرادة القويّة التي تمتلكها على أن تكون لديها رؤيـة وهدف لمستقبلها، فأصرّت على الارتقاء بسلّم التعليم لتحصل على شهادة البكالوريوس على الرغم من وجود زوج وثلاثة أطفال في حياتها، ولم تكتفِ بذلك فكلّلت نجاحها بشهادة الماجستير مع استمرار عملها الدؤوب في منظماتَ المجتمع المدني، فكانت تشغل منصب مديرة مكتب تنمية المرآة والطفل في المنتدى العربي في الأعوام (٢٠٠٥ - ٢٠١٣)م، وأضحت طوق نجاة وبلسم جراح للكثير من يتامى كربلاء، إذ حرصت على خدمتهم وإسداء العون لهم بانتمائها إلى منظمة الإغاثة الإسلاميّة الدوليّة، فأصبحت مسؤولة عن إيصال المعونات لمائة وخمسين عائلة من الأيتام، إنها الست ظلال فائق الزبيدي التي كان لنا معها هذا اللقاء:

ما هو سرّ نجاحك على الرغم من اختلاف أنشطتك سواء في الأسرة أم في العمل أم في الدراسة؟

يحتاج أيّ شخص يصبو إلى مستقبل زاهر إلى أن يعمد إلى تقسيم وقته بطريقة صحيحة ومدروسة، وأن لا يحدث تزاحم في عمل على حساب عمل آخر، والأهـم من ذلك كلّه التوفيق الإلهي الذي ينعم به المخلوق من الخالق، ودائماً أضع أولويات لعملي، فأنا أحرص دائماً على أن تكون أسرتي سعيدة أولاً، وأن أرسم ابتسامة على وجه اليتامى ثانياً، فسعادتي في إسعادهم، وأتمنى أن يكون عملي هذا ثمرة اقتطفها في الحياة الآخرة، والاهتمام بالدراسة ثالثاً.

سمعنا بأنك من الأشخاص الذين ساهموا في تأسيس المنتدى العربي؟

الحقيقة أن زوجي (د. ماهر) تمكن في عام ٢٠٠٥م من الحصول على تصريح من منظمة (njo) بتأسيس المنتدى، ولقد رافقته في مشواره، فنحن أول من نوّه إلى الناس بعلم التنمية البشريّة في كربلاء، ولقد نجح المنتدى في استقطاب الكثير من شرائح المجتمع المختلفة، وقدّمنا فيه دورات للأطباء والمعلمين والمهندسين وحتى قيادة عمليّات كربلاء، فكنّا من السّباقين في هذا المجال باعتبارنا حاصلين على شهادة (مدرب دولي) من (tot)، وكان من ثمار المنتدى تأسيس مؤسّسة الصادق الأمين عام ٢٠٠٦م والتي تُعنى بالأيتام.

كيف يتمّ الإعلان عن الدورات التي تُقام في المنتدى؟

يتمّ الإعلان عن طريق وسائل الاتصال الحديثة عبر الانترنيت وأمّا في بداية تأسيس المنتدى كنّا نعتمد على الأشخاص الذين ينتمون إليه في الإعلان عن الدورات عن طريق الأماكن التي يتواجدون فيها.

ما هو العمل الذي تشغلينه الآن؟

أعمل حالياً مندوبة لمنظمة الإغاثة الإسلاميّة، وهي منظمة دوليّة مكتبها الرئيسي في لندن، ولها فروع في مختلف أنحاء العالم، وترعى عوائل اليتامى وشريحة الأرامل، إذ نقيم العديد من الدورات للنساء الأرامل لتدريبهن على كيفية التعامل مع أولادهن خصوصاً فئة المراهقين، كما نوضح لهم أهمية تعويض وجود الأب في حياتهم، وبالمقابل نقيم أيضاً دورات للأيتام وندربهم فيها على كيفية الدراسة بطريقة صحيحة، كما نقوم باحتفاليات عديدة منها الاحتفال بيوم اليتيم، ويوم المولد النبويّ الشريف، ونقدّم من خلالها المساعدات للأرامل واليتامى، كما توجد رواتب شهريّة تقدّم لهم، وكذلك صلة رمضان التي تحتوي على مساعدات غذائيّة وكسوة ملابس صيفيّة وشتويّة، فضلاً عن كسوة العيد، كما نحرص على توفير البطانيات في فصل الشتاء.

حاولنا في لقائنا مع الأخت ظلال الزبيدي أن نقدّم لمجتمعنا أنموذجاً للمرأة الطموحة، والتي جعلت من الزواج والاستقرار الأسري منطلقاً لتحقيق أهدافها، فكسرت بتصميمها قيود الرتابة والركون إلى الراحة وسهرت الليالي لتحقيق حلمها في توعية نفسها أولاً، وإرشـاد المجتمع ثانياً عن طريق دوراتها المتميزة في التنمية البشريّة، فكانت كالنحلة تعمل بصمت وإرادة، وتُؤثر راحة اليتامى على راحة نفسها، وأثبتت أن الـزواج المبكر للفتيات ليس عائقاً أمـام تحصيل العلم والمعـرفـة، وأن المـرأة قـادرة على العطاء وهي محتفظة بأنوثتها وحشمتها والتزامها الديني.

قَارُورَةُ التَّارِيخِ تَنشُرُ لنَا عَبيرَ السَّيِّدةِ فَاطِمَةَ بِنتِ أَسَدعليها السلام

نرجس مهدي

فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف عليها السلام، وُلدت في مكّة المكرمة وزوجها ابن عمها أبو طالب عليه السلام، لقد كانت زوجة المؤمن الموحّد، الذي أقام للشريعة الحنفيّة أساسها، وركز للقرآن الكريم دعائمه، وفدى بنفسه من أجل حياة النبيّ الأعظم صلى الله عليه وآله، وأباد بحكمته وثباته ودفاعه عن الرسول قواعد الكفر والشرك وأذناب الشيطان، وهذه السّيّدة كبعلها هاشميّة النسب، حنفيّة المذهب، لم تخضع لصنم أبداً، ولم تُشرك بالله طرفة عين، مؤمنة عفيفة، طاهرة في الظاهر والباطن، وقد عاشت في زمن كَثُر فيه البغاء والخيانة والوأد، وفي مجتمع غطّ بالجاهليّة إلى أذنيه، وإيمانها العميق بربّها الواحد قاومت به العقليّة الصنميّة التي عاش عليها المجتمع التي كانت تعيش فيه - ونحن ومع الأسف في عصر التطوّر إلّا أنّ بعض العقول تعيش حالة العبادة الصنميّة ولكن بطرق مختلفة - لذلك أصبحت مهيّئة لنفحات اللطف الإلهي، ففي المرحلة الأولى كان النبيّ الأعظم صلى الله عليه وآله ربيباً لها، تعتني به، وتغدق عليه المحبة والحنان والعاطفة الصادقة؛ لأنها تعرف مقام النبوّة باعتبارها امرأة عارفة مدركة لِما حواه بيتها من الأنوار المحمديّة وبوادر النبوّة في وجهه المبارك، ولأن محراب قلبها الطاهر والذي لم يدخل فيه إلّا حبّ ربّها الواحد العظيم جعل لها بصيرة تنورت بنور محبته التي سرت في شراييها، فأنارت عقلها، وفتحت لها آفاق مستقبل نورانيّ، وهذه الطّهارة التي حملها قلبها وكيانها المبارك جعلت منها نسمة مجتباة وتحت لطف الخالق جلّ وعلا؛ لتنال شرفاً ما بعده شرف بولادتها لخاتم الأوصياء وإمام المتقين، الذي لولاه ما كَمُل الدين؛ لأنّ النبوّة بكفّة والإمامة بالكفّة الثانية؛ لتكون له رحماً طاهراً يتغذى من روح الإيمان التي تجري في عروقها، ويأخذ منها الهواء النقيّ الممزوج بعطر أنفاس الحبيب المصطفى صلى الله عليه وآله، وتوحيدها وعبادتها الصادقة هما اللّذان أوصلاها إلى هذا الشرف السامي؛ لأنها من الحجور التي طابت وطهرت. وأنتِ أيتها المؤمنة الموالية يمكنك أن تصلي إلى ألطاف الله تعالى متى ما كانت عبادتك خالصة نقيّة من كلّ شوائب الشرك الخفيّ..!

نعم الشرك الخفيّ، محبّتك للتسوّق، والمشي في الأسواق من دون حاجة ماسّة، حبّاً وولعاً بالثياب والديكور، وحبّ الامتلاك، والرغبة في المزيد كلّها أنواع من الشرك الخفيّ الذي تطيعينه مقابل عبادة الله تعالى، وفي بعض الأحيان يفوز الشرك لديك على الإيمان، وأقول لكِ: بماذا تميّز أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله المخلصون، وحواريو أمير المؤمنين عليه السلام، وأصحاب سيّد الشهداء، وهي صفات أصحاب مولانا المهديّ الموعود عجل الله فرجه؟

ألـيـس بـالـطـاعـة لله عزّ وجلّ، والعبادة الـصـادقـة الخـالـيـة مـن كلّ ريبة أو قرين؟! فقد وصلت السّيّدة الطاهرة فاطمة بنت أسد عليها السلام إلى درجة من الطهارة بحيث تقبّلها ربّها سبحانه وهي تستجير به وتطوف حول البيت وتدعوه كي يسهّل عليها ولادتها، فنادته بهذه الكلمات (ربّ إني مؤمنة بك، وبما جاء من عندك من رسل وكتب، ومصدّقة بكلام جدّي إبراهيم، فبحقّ الذي بنى هذا البيت، وبحقّ المولود الذي في بطني لما يسرت عليّ ولادتي).[1]

ما إن انتهت كلماتها التي ربّما مزجتها بدموعها الصادقة انفتح جدار الكعبة المشرّفة، ودخلت فيه وكأن الله تعالى يقول لها: لن أدخلكِ بالطريقة الاعتيادية من الباب، بل أشقّ لكِ الجدار بالإعجاز؛ لأنكِ تحملين إعجاز الإمامة وسرّها، فإذا هي بحواء، ومريم، وآسية، وأم موسى، وغيرهنّ، فصنعنَ مثلما صنعنَ في ولادة رسول الله صلى الله عليه وآله، فلما وُلد أمير المؤمنين عليه السلام سجد على الأرض يقول: (أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أنّ محمّداً رسول الله وأشهد أنّ عليّاً وصيّ محمد صلى الله عليه وآله، وبمحمد يختم الله تعالى النبوة، وبي تتمّ الوصيّة، وأنا أمير المؤمنين)، ثم سلّم على النساء وسأل عن أحوالهنّ، وأشرقت السماء بضيائه، فخرج أبو طالب، وقال: (أبشروا فقد ظهر وليّ الله، يُختم به الوصيّون، وهو وصيّ نبيّ ربّ العالمين).[2]

فبورك المولود، وبوركت أم طاهرة أنجبت وصيّ هذه الأمّة، فالسلام عليكِ يا مولاتي يا فاطمة بنت أسد ورحمة الله وبركاته.

.....

(١)، (٢): مناقب آل أبي طالب: ج٢ ص٢٢.

سَعادَتُهُم

أُخوّتهم مقارنة وتحليل

رنا الخويلدي / النجف الأشرف

الحسنان والعباس وزينب عليهم السلام لأُخوّتهم قلادة ثمينةٌ في جيد العصور، صحيح أنها أعجبت جميع الناس، ولكن ما ازدانت بها إلّا النفوس الغنيّة بالإيمان والمكرمات، من أجل ذلك ليس كلّ أخ أو أخت يفوح منهما عبق الأخوّة، وليس كلّ ظفر يأبى أن يخرج من اللحم، هذه الحقيقة التي يجب أن يعترف بها أفراد مجتمعنا، حيث إنَّ الكثير منهم أفواههم مملوءة بالثناء على أُخوّة أولئك النماذج، ونفوسهم فارغةٌ من أبسط معاني الأخوّة، وهذا ما دفعنا لأن نعقد مقارنة بين بعض المشاكل الأخويّة التي نعيشها اليوم وبين أُخوّة الحسنين والعباس وزينب عليهم السلام.

(المقارنة الأولى)

هي أنَّ كثيراً من الأخوة لاسيّما المراهقين منهم يحاولون أن يعبّروا عن ذواتهم بزجر أخواتهم وضربهنّ، تحت مُسمّى الرجولة، كما أنهم يضيّقون عليهنّ ويمنعوهنّ من أغلب حقوقهنّ كالمدرسة وغيرها تحت مُسمّى الغيرة على العرض.

في حين نقرأ أنّ العباس عليه السلام على عِظَم رجولته كان يتواضع لأخته زينب عليها السلام، فينزل عن فرسه ويعدل لها محملها، ويقضي لها طلباتها برفق ولين، كما أنه على عِظَم غيرته على هذه الأخت المصانة لم نجده منعها عن حقّ التعبير حينما استقبلت الأنصار في ليلة العاشر مع النساء، ليوضح بذلك أنّ الرجولة ليست بالصراخ والضرب، وأنّ الغيرة على العرض ليست منعاً للحقوق، ولا ننفي أنَّ هنالك فتيات ينزعجنَ من غيرة إخوانهنَّ عليهنّ حتى لو كانت مشروعة، إذ يعدّون هذه الغيرة قيوداً تثقلهنّ، وتدلّ على عدم ثقتهم بهنَّ في حين نقرأ أنَّ زينب عليها السلام كانت تفتخر بحرص إخوتها عليها، وتؤكد على أنّ الحجاب وصيانة المرأة في البيت إنما هو عزة وهيبة لها وليس عدم ثقة بها، من هنا قالت ليزيد: "أمن العدل يا بن الطلقاء تخديرك حرائرك وإماءك، وسوقك بنات رسول الله سبايا قد هتكت ستورهنّ وأبديت وجوههنّ".[1]

(المقارنة الثانية)

هي أنَّ كثيراً من الأخوة المتزوّجين لا يراعون أخواتهم غير المتزوجات، ويقسون عليهنَّ بالتصرفات، وينسون أنهنّ أيضاً بحاجة إلى رعايتهم، كما أنَّهم لا يسألون حتى على أخواتهم المتزوجات، وغالباً ما يكون جفاء الأخوة المتزوجين لأخواتهم ومشاكلهم معهنّ، إمّا لمشاكل بينهنّ وبين الزوجة، فينحازون إلى الزوجة، أو لمشاكل بين أطفالهم وأطفالهنّ إذا كنّ متزوجات، وإذا لم يكن هذا السبب ولا ذاك، فإنّ المشاكل بين الأخوة والأخوات قد تحدث مؤخراً، إذا حدثت بينهم مصاهرة أي زواج بين أبنائهم وبناتهم، أو لأجل الإرث، متأثرين بقول الآخرين، في حين نقرأ أنّ الإمام الحسن عليه السلام وهو تحت تأثير السمّ كان يراعي شعور أخواته، فيأمر الإمام الحسين عليه السلام بأن ينحّي عنه الطشت الذي فيه كبده، كيلا يرينَه ويفزعنَ، وفي مقابل ذلك نجد السّيّدة زينب عليها السلام بعد مقتل إخوتها هي التي تكفلت بحماية عيالهم وأطفالهم بكلّ رفق ولين، بل إنها ما برزت من خيمتها معولةً في أثناء المعركة إلّا حين قُتل ابن أخيها علي الأكبر، بوقت لم تبرز حتى بمقتل ولديها، فيا أفراد مجتمعنا هذه هي أخوّة ساداتنا النجباء ﴿..وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ﴾ / (المطففين: ٢٦).

.....

(١) بحار الأنوار: ج٤٥، ص١٣٤.

هَفواتٌ اجتماعيّةٌ

الازدواجيّة المَقيتة!!

صادق مهدي حسن / ناحية الكفل

ذات ظهيرة صائفة، وفي إحدى سيّارات النقل العام، حاولت - وأنا عائد إلى البيت من عملي - تمضية الوقت بقراءة صحيفة تعوّدت شراءها يوميّاً من أحد الكادحين على عزّة عيشهم، ولكن كان صوت امرأتين مسنّتين جلستا خلفي مرتفعاً مسموعاً من أغلب الراكبين إلى درجة أنه أفقدني التركيز على قراءة سطر منها فتركتها جانباً، كان الحديث أشبه بنشرة أخبار مفصّلة، ولكن جُلَّه كان حول عائلات أبنائهنّ.. ولعلّ جزءاً منه أثار حفيظتي في الوقت الذي أثار ضحك بعض الجالسين قربهما..

الأولى تسأل: كيف هي أحوال زوجة ابنك الأصغر؟ أهي كما تمنّيتِ أن تكون؟

أجابت الثانية: آآآآه أذهبها الله لما تفعله بولدي، لقد أتعبته كثيراً، وجعلت منه خادماً لها، فهو من أجلها يصحو باكراً ويجهز لها الإفطار لتصحو وقد وجدت كلّ شيء جاهزاً، ويوميّاً يخرجها للزيارة والتنزّه وزيارة أقاربها، ولا يكاد يمضي يوم إلّا ويأخذها إلى أفخر المطاعم حتى أنهكت ميزانيّة مصروفاته، وهي لا تقوم بأعمال البيت جميعها، فإمّا أن تطبخ أو تنظّف، كسولة ولا تعينني أبداً.

قالت الأولى: هوّني عليك يا (أمّ فلان)، عسى الله أن يصلح حالها فهي أفضل من غيرها بكثير، ولكن أخبريني ما هي أخبار زوج ابنتك الوسطى عسى أن يكون مستحقّاً للجوهرة التي أخذها منكم؟

فانفرجت أسارير الثانية، وقالت منتشية تملأ صوتها المسرّة: إنّه من أروع الرجال وأكثرهم أدباً وحرصاً على زوجته، والحمد لله الذي منَّ على ابنتي الجميلة المؤدبة بهذا الزوج الطيّب الكريم، ما أندر من هم على شاكلته!!، تصوّري يا (أمّ فلانة)، منذ زواجهما إلى اليوم وهو يوقّت المنبّه ليستيقظ قبلها باكراً، ويُحضر الخبز الحار من الفرن القريب، ويسرع لطعام الإفطار الذي يتفنّن في إعداده وتنويع أكلاته، فتفتح ابنتي الحبيبة عينها وتجد أمامها ما لذّ وطاب، وما إن ينتهِ عمله يأتِ حاملاً بين يديه طعام الغداء من أفضل مطعم في الحي المجاور، أمّا طعام العشاء فقد تكفّلت أمه بإعداده لهما، ومن فرط حبّه لها فهو دوماً يأخذها معه لزيارة الأصدقاء والمناطق الترفيهيّة الجميلة، بل ووعدها أن يصطحبها إلى أوربا لقضاء إجازة هناك، والأجمل من هذا كلّه أنهم لا يسمحون لابنتي بالقيام بأيّ عمل بيتي مهما كان بسيطاً!! ألم أقل إنه زوج رائع؟!

وهنا وضعتُ أصابعي ملء أذني تجنباً لسماع المزيد من هذه الازدواجية المقيتة، والتي تعيشها كثير من الأسر، كم هو عجيب!! الأمر ذاته في كلا الحالتين ولكن (زوجة الابن) زوجة غير صالحة قد آذت الابن بدلالها، و(زوج البنت) لا مثيل لروعة ونبل أخلاقه!!

كثيراً ما نعيش هذا النوع من الازدواجيّات، ليس على مستوى الأسر فحسب، بل في مختلف مجالات الحياة الأخرى، وهنا سؤال أضع بعده ألف علامة استفهام: لماذا؟

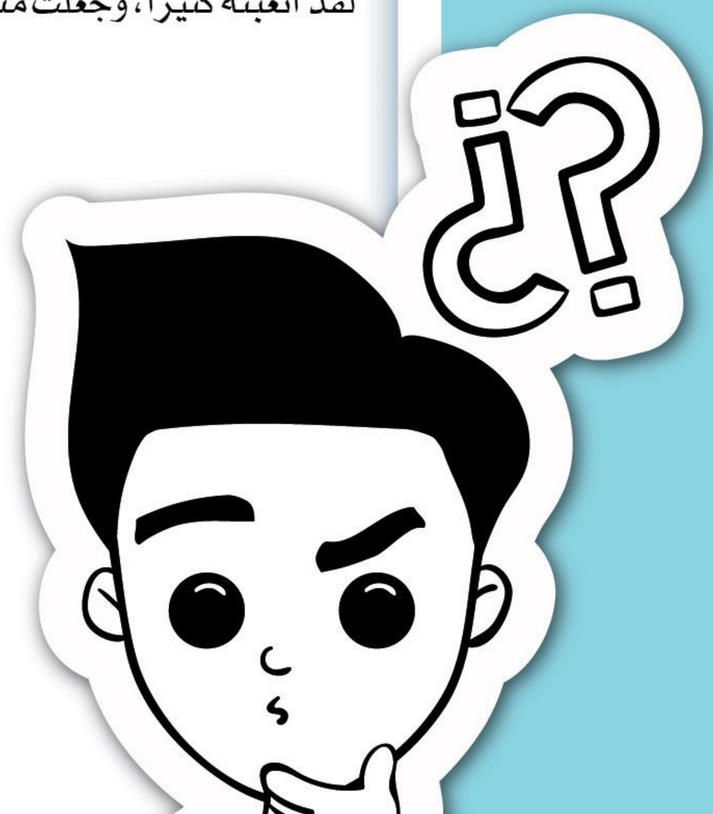

هناء الكناني

أبحرت إليكَ بمركب أملي، فوجدتُ روحي تحملني إلى ساحل بحر آمالك، وجود قلبك اللامتناهي!! عطاء يكمن في ثنايا روحك النقيّة الشقيقة، التي أنهلتني من نقائها، وحملتني على شغاف قلبها الصبور، وجادت لي بكلّ ما تملك لتحمل عني كلّ ما يُثقل كاهلي، وما يجثم على صدري من وجع، وحزن دفين، فشكراً لله ﷻ الذي منحني إياكَ كقُطيرات مزن نثتَ نثيثاً رقيقاً شفيفاً على صحراء حياتي التي أجدبها نوى الأحبة.. أحبك أمي أينما كنتِ!

عَقَبَاتُ زَوَاجِ الشَّبَابِ

وسن نوري الربيعي

تأخذنا الأحلام بعيداً بين الغيوم، فنصنع لنا مملكة من شموع ذهبيّة تذوب ما إن تطلع عليها شمس الواقع المرير؛ لتصطدم أرواحنا بتلك العقبات والمصاعب، فتنتابنا حالة من اليأس والإحباط؛ لأننا لم نقدر على تحقيق ما نريد ونطمح.

أجل نحن مجتمع إسلاميّ له آدابه ومبادئه التي ترسم لنا طريقاً واضحاً سالكاً سهلاً، ولكن هناك عوائق تضعها التقاليد والأعراف من مهور مرتفعة وشروط تعجيزيّة.

إنّ الزواج وتكوين أسرة صالحة وفق نهج إسلامي يعدّ نواة الأمة الرئيسيّة واللبنة الأساسيّة في بناء المجتمع الذي أراده الله تعالى أن يكون مجتمع الأخلاق الفاضلة والحياة الكريمة.

وهذا يتطلب وعياً وثقافة؛ لتسهيل أمر الزواج للشباب وتقليل نسبة النسل، وكذلك معرفة ما هو ضروري لتكوين أسرة ناجحة وسعيدة على وفق تعاليم القرآن الكريم والسُنة النبويّة المشرفة.

وعلى الأهل أن لا يغضّوا الطرف عند ملاحظة رغبة أبنائهم في الزواج؛ لأنها حاجة طبيعيّة وضعها الخالق سبحانه لحفظ الخلافة الإنسانيّة على الأرض، وأن يحاولوا إرشاد الشاب للتزويج وأن تأخيره سيؤدي إلى نشوء اضطرابات نفسيّة وجسديّة لا يمكن السيطرة عليها إلّا بعد التزويج، وأنّ تأخير الزواج له مضارّ وسلبيّات كثيرة، ولا ننسى أنّ الزواج نصف الدين، وهو الحصن للمرأة والرجل، وعلينا العمل على تأسيس هذا البناء عن طريق الاستفادة من سيرة أهل البيت عليهم السلام، وتطبيق إرشاداتهم وتعاليمهم؛ لأنهم أبواب الله تعالى وخير المرشدين لهذه البشريّة وفي كلّ مجالات الحياة.

مِن الكَنَّةِ إلى العَمَّة

عفاف محمد محسن الجبوري / بكالوريوس اللغة العربية

من السائد في عُرفنا أنّ أم الزوج تُسمى غالباً بـ (العمة)، وزوجة الابن تُسمى بـ (الكنة).

تردّد مفهوم خاطئ عن علاقة أمّ الزوج مع زوجة ابنها وهذا ممّا يُؤسف له، ولكني هنا أريد أن أنقل شعور الكنة وأمنيتها عند انتقالها إلى بيت الزوج فهي تقول: عمّتي العزيزة إن في قلبي كلمات أريد أن تسمعيها وهي أنّ شعوري عند الانتقال إلى بيتك بعد زواجي من ابنك شعور البنت التي تغمرها الفرحة؛ لأنها أصبحت زوجة و(عروس) ستزف إلى بيت الزوجية.

فأنا يا عمتي المحترمة في وقت واحد (فَرِحَة، حَذرة، خَجلة، وَجِلة، وطموحة)، ستقولينظ، كيف؟ أنا أخبرك:

أنا فَرِحة، لأني أصبحت زوجة وصارت صلاتي مُضاعفة الأجر (٧٠) ضعفاً كما هو مضمون حديث النبي صلى الله عليه وآله فصلاة ركعتين للمتزوّج أفضل من (٧٠) رَكعة يصليها عازب، وفَرِحة؛ لأني أكملت نصف الدين بزواجي.

وحَذِرة في تصرفاتي معكم، فأنا لا أعرفكم وانتقلت إليكم توّاً جديدة العهد في بيتكم العامر، وأحذر لئلّا أقع في إحراج أو مشكلة، وخَجِلة منكم فلا أتكلّم كما كنتُ في بيت الأهل، ولا أتحدّث كلّ ما أريد وكيفما أريد، ولا أتناول طعامي كما أرغب، ولا أستيقظ من النوم كما في السابق، ووَجِلة من الوقوع في الخطأ أو خسارة علاقتي بكم لسوء فهم أو لسوء تصرّف أو تسرّع أو هفوة تصدر عني وطموحة بأن أغيّر النظرة السيئة التي تحيط بزوجة الابن، فالمجتمع يتهمها بتهم كثيرة مثل (قاطعة الرحم، تدفع الزوج نحو عقوق الوالدين).

عمتي المحترمة:

أنا أطمح أن أريك أخلاق المؤمنات مقتديةً بمولاتي الزهراء عليها السلام، فأنا سأتعامل معك كأمي وعائلتك كعائلتي، نعم سأحفظ أسرار البيت، وسأحمل اسم عائلتكم وأحرص على جلب السمعة الجيدة للعائلة، وسأصير متعلّمة عندكم وأطلب منك شيئاً وهو أن تعامليني كابنتك، وأن تعلّميني وترشديني إلى عادات عائلتي الجديدة وتقاليدها لكي لا أجهلها فأخطأ من دون عمد ويُساء فهمي، وإن قصّرت فأخبريني وأجعليه سرّاً من فضلك، فأنا أحبّ الكمال، ولا أحبّ أن أسمع هفواتي على ألسن الناس فأنا أحبّ الستر، عمتي العزيزة أتمنى أن أكون عند حسنِ ظنّك.

وَجَعُ العِتَاب

آمال كاظم الفتلاوي

اختنقت السلاسلُ وتهادى صوتُها..
وهي تبوحُ بأحزانها..
بزمجرة خفيفة..
وحلقةٌ تعاتبُ حلقةً:
ما ذنبُ ساق رُضتْ كنّا نرى أنوارَ التّقى
تسجدُ لها..
ما ذنبُ يد بالقيد مكبلة
فاضتْ عطاياها على
الناس بصُرر مباركة..
لقد ذابَ صَدؤنا بغرامه عشقاً.. وكنّا نهيمُ بحبّه ونحنُ نلامسُ جسدَه النّحيل..
ألم تسمعْ أنّ من العشق ما قَتَل.. نحنُ قَتَلْنا بحبِّنا العبدَ الصّالح..

ثم تأوّهتْ الجدرانُ فقالتْ:

كانتْ هَينَماتُ الابتهالات تهزُّني..
وتخرّ صُخوري خاشعةً لجمالِ صوته
الآسر..
فتخيّلوا جمالَ حروفِ القرآنِ وهي
تنطلقُ من فيه..
أنا مَن اعتَدّتْ على أصواتِ الأنينِ
والآهاتِ المُؤلمة..
واحتويتُ بكاءَ المظلومينَ المقهورينَ..
إلّا هذا العَبد الذي تقدستْ أحجاري
وهي تنصتُ إلى ترانيمه..
فأطرقَ الظّلامُ خَجلاً:
باللّه عليكُم خبِّروني أينَ المَفرّ؟
وأرشَدُوني إلى مكان لا أرى فيه أنوارَ
الصالحينَ وهي تُطفأ..
تبدَّد ليلي بنورِ وضوئه.. بنورِ صلاةِ
ليله..
بنورِ دعائه.. بنورِ ترتيله كتابَ اللّه..
في كلِّ لحظة كنتُ رفيقَه وكان سَنا
بهائه يبدِّد أسدافي..
فاستأنستُ به وأسرجتْ قناديلُ الهوى
قلبي بحبِّه..

صَرخ الجسرُ باكياً:

مُصيبتي أعظمُ منكُم..
منذُ أنْ شعرتُ بتلكَ الخطواتِ التي
تخطُو على ظهري..
ارتعدتْ فرائصي رُعباً من ثُقلِ هذه
الجنازةِ المُنادَى عليها..
تراءى لي أنّ السماءَ ستسقطُ عليّ من
هولِ المُصاب..
ولكنْ.. اكتفتْ بالبكاءِ بحمرةٍ مفجعةٍ
وريحٍ سوداءَ..
ولم تَنطبقْ على الأرض..
فهذا سَميُّ الكليم مُسجىً في أحضاني..
بجسده النحيلَ قد أحاطتهُ الملائكةُ
بمنظرٍ عجيب..
يشيبُ له رأسُ الرضيع..
شعثٌ، غُبرٌ، لا تهدأ لهم رَنّةٌ.. ولا
تستكينُ لهم عَبرةٌ..
وبعد ألف وأربعمائة عام في اليوم نفسه
حينما كانَ مُحبّوهُ يُحيونَ ذكراه..
كانت هناك فاجعة جديدة بانتظارهم
سُمّيت باسمي..
ومع أني رأيتُ يدين مكبّلتين تحتضنانِ
بحنانٍ أجسادَهُم الطّاهرةَ..
إلّا أنيَ بقيتُ شاهداً على أوزارِ المذنبينَ
على مَدى التاريخِ..

أَطفَالُنَا.. مَسؤُولِيَّتُنَا

الأطفال زينة الحياة الدنيا، ومرحلة الطفولة مرحلة مهمّة جداً لبناء شخصية الفرد في المستقبل، لذا كان لزاماً على المربي الاهتمام بكلّ تفاصيلها، وهو أمر ضروري جداً، لأنّ أيَّ تعامل غير مدروس يؤثر سلباً في تعامل الفرد مع المجتمع في المستقبل؛ فالأطفال وُجدوا ليَسعدوا ويُسعدوا مَن حولهم؛ وأيّ معاملة سيّئة بحقّهم أو أسلوب قاسٍ أو عنيف يؤثر فيهم سلباً، ويجعلهم ينزلقون بمتاهات الجنوح.

دعاء جمال الحسيني

لتسليط الضوء على هذه الحالات الكثيرة في المجتمع توجهنا إلى محكمة استئناف مدينة كربلاء المقدسة، والتقينا بالسّيّدة فوزية رشيد عبد/ باحثة اجتماعيّة في المحكمة، وتحدّثت قائلة:

نحن نعاني من وجود العديد من هذه الحالات في مجتمعنا، والأسباب متعدّدة؛ لأننا نفتقد إلى ثقافة التعليم، فأغلب جانحي الأحداث مشاكل مع القانون هم دون سنّ الـ (١٨ سنة)، والذين لم يدخلوا المدارس؛ لتدني المستوى التعليمي والثقافي والمادي للأهل، وزجهم بالعمل في الشارع ليأخذوا شروره، وتواجهنا الكثير من هذه الحالات، منها حالة الطفلين (و - ن) و(م - أ) اللّذين يأخذان عجلة جارهما من دون علمه ليتجوّلا بها، وافتقد الجار عجلته، فقام بتقديم بلاغ في المحكمة حال افتقاده لها، مما أدى إلى جعلهما تحت قبضة القانون، وقام طفل آخر بأخذ محفظة صديقه بذريعة المُزاح، وما جدوى المزاح وقد وصل هذا المُزاح إلى طائلة القانون، وقد وقعت الفتاة (ن - س) تحت مصيدة الخديعة والمكر لتصبح في الهاوية حالها كحال الكثير من الفتيات اللواتي وقعن ضحية للكلام الآسر والمعهود.

وقد ذكر الدكتور عامر فاضل الحيدري اختصاصي الأمراض النفسيّة والعصبيّة أسباباً كثيرة لجنوح الأحداث، منها:

- الحالة المعيشية المتردّية للأسرة؛ مما يؤدي إلى جعل الأطفال يعملون خارج المنزل.
- قضايا تتعلق بالأسرة، كالتفكك الأسري بسبب الطلاق أو موت أحد الأبوين أو كلاهما، وقلة اهتمام الأهل بأولادهم، وحدوث العنف داخل المنزل عن طريق المعاملة السيّئة مع الأولاد، أو ضرب الأب للأم أمامهم.
- عدم دخول الأطفال إلى المدرسة وممارستهم للحقّ الطبيعي لهم في التعليم حالهم كحال أقرانهم في العمر، أو سوء السياسة التعليميّة في التعامل مع الأطفال في المدرسة.
- الإدمان على المواد المخدرة والممنوعة.
- البرامج التلفزيونيّة المحرضة على العنف وعلى الكثير من السلوكيّات الخاطئة.
- الافتقار للوازع الديني.

وقد ذكر الدكتور عامر الحيدري أنّ الذكور أكثر تعرضاً لهذه القضايا من الإناث؛ لأن الذكور لديهم حريّة أكثر من الإناث، وبسبب وجود هرمون التستسيرون (Testosteron) في الذكور المسؤول عن علامات الذكورة كخشونة الصوت وغيرها من العلامات.

وقد أعطى الدكتور عامر الحيدري العلاج والحلول لهذه المشكلة وهي:

- وجود مراكز تأهيليّة للأحداث؛ لأن الكثير من الأحداث يكررون أفعالهم السيّئة.
- ضرورة جعل التعليم إلزاميّاً والمتابعة المباشرة من قبل الدولة.
- انتشار برامج التوعيّة وبخاصة في المدارس.
- الالتزام بالشريعة الإسلاميّة الغراء.
- متابعة الأهل بصورة مستمرّة لأطفالهم، وملاحظة تصرفاتهم، والتركيز على نوعية البرامج التلفزيونيّة التي تُشاهد وكميتها.
- إصدار قانون خاص بالحدّ من عمالة الأطفال.

وقد تحدّثت السّيّدة (أم شاكر/ مسؤولة شعبة المكتبة النسويّة) عن الحلول الواجب اتخاذها اتجاه هذه القضيّة قائلاً:

قال الرسول محمّد ﷺ: "الولد سيّد سبع سنين، وعبد سبع سنين، ووزير سبع سنين، فإن رضيت خلائقه لإحدى وعشرين، وإلّا فاضرب على جنبه، فقد أعذرت إلى الله تعالى"[1]، فحثّنا الرسول الأكرم ﷺ على تربيّة الأولاد تربية سليمة، ففي السبع سنوات الأولى يجب إرشاد الطفل بصورة لطيفة ومقبولة لديه، فلا يترك دون إرشاد، ولا يُعطى الحريّة المطلقة بحجّة أنه لا يستوعب أو لا يفهم لصغر سنّه، وتسمية الطفل لها الأثر البالغ في نفسه، فيُنادى باسمه من دون الانتقاص منه، والتعامل المتزن هو أساس هذه المدة، فما زرعناه في الطفل من تربية حسنة في هذه السبع سنوات سنحصده في السنوات المقبلة.

أمّا في السبع سنوات الثانية فيقصد المصطفى ﷺ وقت خدمة الطفل لأهله، أي يفعل ما يُطلب منه، فلا تُستغل هذه المرحلة لمآربهم الشخصيّة، وعليهم أن يغتنموها في مصلحته ومصلحة مجتمعه، وعلينا أن نرشده إلى أفعال جيدة يجدها فينا كي يتقبل النصيحة، فمثلاً أن نحثّه على الصدق واجتناب الغيبة، وفي الوقت نفسه نكذب ونغتاب أمامه، فهذا الفعل سيخلق ازدواجيّة في شخصيّته، وسينعكس ما زرعناه من معاملة موزونة في تصرفاته في المستقبل، وستظل في عقله الباطن حينما يكبر.

والسبع سنوات الثالثة هي مرحلة الوزارة، فهنا يريد الأبناء تكوين شخصيتهم، فيجب على الأهل استشارتهم ومحاورتهم في كلّ الأمور العامّة والخاصّة، فإذا لم تصلح تربية الأبناء في المراحل الأولى سيتمردون على أهلهم في هذه المرحلة، فالأولاد في هذه المرحلة يريدون بناء الشخصيّة، إما بصورة حسنة أو بصورة سيّئة لا قدّر الله تعالى.

وأسلوب الضرب هو أسلوب يرفضه ديننا الحنيف في التربية، فلا يجب على المربّي أن يضرب الأطفال، ولا يحقّ لأحد أن يستخدم أسلوب الضرب مع أولاده، وللوليّ فقط الحق في هذا - وهو الأب والجد من الأب – وذلك عند استنفاد كلّ الأساليب المستخدمة في التربية الصحيحة، وفي حالة ارتكابهم محرما من المحرّمات أو فعلاً غير حسن يجب علينا أن نُعلمهم بقباحة هذا الفعل، ويجب أن نحاورهم ونعاتبهم ونلومهم على هذا العمل، وينبغي ترك أسلوب الضرب وبخاصة في السبع سنوات الأولى؛ لأن الطفل هنا لا يعلم لماذا ضُرب، وأسلوب العنف المستخدم ضدّهم سيعكسونه على المجتمع في المستقبل.

وإذا ارتكب أولادنا أيّ خطأ بحق أنفسهم أو بحق مجتمعهم، فهنا لابدّ من أن تكون لدينا معرفة بالمعاملة الصحيحة، والأحكام الشرعية لهذا الأمر، والمرحلة النفسيّة التي يمرّ بها الأولاد في هذه المرحلة، والسبب الذي أدّى به إلى هذا الفعل الخاطئ، ولا يُستخدم أسلوب اللوم والمحاسبة على جريمته فقط، وإنما علينا معرفة السبب المؤدي إلى هذه المشكلة فقد تكون بسبب عدم درايته أي من دون قصد وتعمد أو بسبب ماديّ، أو بسبب أصدقاء السوء الذين يرافقهم، أو قد يكون السبب نفسياً، فيجب في البداية أن نُعلمهم بخطورة الذنب الذي ارتُكب، وبمخالفته لديننا، ونعالج الأسباب الأخرى النفسيّة والماديّة، ونعرضه على المعالج النفسي إذا احتجنا إلى ذلك.

الأطفال الصالحون هم شذا الزهور النفحة التي رويت بالتعاليم الدينية السليمة والسمحة، وتربت تربية أبويّة جيّدة، ونشأت نشأة حسنة؛ ليكونوا ذخر المستقبل المعوّل عليه، ولنؤمّن مستقبل مجتمع صالح خالٍ من الأوبئة، فيجب أن لا يكون هدفنا الوحيد هو معاقبة المخطئ لكفّ أذاه عن المجتمع، بل يجب مُحاربة الأسباب التي أدّت إلى ارتكابه هذا الخطأ، وبتعاوننا ننمّي شبابنا.

.....

مستدرك سفينة البحار: ج١، ص٤٣٤.

العراقيون القدماء وضعوا حجر الأساس للثقافة والحضارة اللتين نرى ثمارهما قد بلغت في عصرنا من النضج والاكتمال مبلغاً بعيداً، ولا يشك امرؤ في أنّ مبعث الثقافة والحضارة في كلّ عصر وأوان هو العلم، ولا يقوم علم إلّا على مؤلفات تُدون، ومعلومات تُكتنز في أسفار يتألّف من اجتماع شملها وانضمام بعضها إلى بعض ثروة أدبيّة وعلميّة زاخرة، يُطلق عليها اسم (مكتبة) ويُعرف العراق بتاريخه الحافل الذي ابتدأ بفجر حياة الإنسان، وتعاقبت عليه السّنون، فاهتدت الأمم والأقوام بهديه حتى أصبح أميناً تتعقّب خطاه في مضمار الرقيّ والعمران والحضارة، وكلّها تستقي علمها من المكتبات التي كانت وما تزال ينبوعاً للعلم والمعرفة والحضارة والتطوّر، فعلى ذلك متى ما أرادت الأمم والشعوب التطوّر والتقدّم فإنّ المكتبات تخدمهم في بحوثهم التي تعود بالفائدة على البلد بصورة عامّة، ومكتبة الكندي إحدى هذه المكتبات التي كانت وما تزال منارا للعلم والمعرفة.

أجرت التحقيق: ليلى إبراهيم الهر

أُسّست مكتبة الكندي ببغداد عام ١٩٦١م في منطقة الكرادة، وهي من المكتبات الحكومية العريقة التي يُؤمّها الكثير من طلاب الجامعات من كلا الجنسين في قاعات منفصلة، وهي كسائر المؤسسات لديها أهداف، وأقسام، ووحدات، ونشاطات، وسياق عمل معين، فضلاً عن المعوّقات والصعوبات؛ لذا فقد تحدثنا إلى أمينة المكتبة السّيّدة آمال إبراهيم عبد الهادي لنتعرّف على كلّ ذلك..

كم عدد الكتب في المكتبة؟

أكثر من ٢٠ ألف كتاب، ووصلتنا كتب تقدر بـ (١٠ آلاف كتاب)، حيث اتّبعت أمانة بغداد سياسة جديدة لحاجتها إلى المباني الحكوميّة، فأخذت تدمج المكتبات بعضها ببعض، فذوّبت مكتبة المهلّب مع مكتبتنا، فتحوّلت الكتب كلّها إلى مكتبتنا؛ لذا فإنّ عددها في الحقيقة أكثر بكثير من العدد المذكور.

ما هو النظام الذي تتبّعه المكتبة؟

تتبّع المكتبة نظام المكتبة المغلقة، ونظام الفهرسة هو نظام ديوي العشري.

ما هي سياسة المكتبة في إعارة الكتب للطلاب؟

بما أنّ أغلب روّاد المكتبة من طلاب الجامعات والدراسات العليا، فإنّ من الصعب عليهم قراءة الكتب والاستفادة منها داخل المكتبة، بسبب الظروف الأمنيّة الصعبة، وازدحام الشوارع، مما يصعب الحضور إلى المكتبة يوميّاً، لذا فإنّ سياسة المكتبة تسمح بالاستعارة الخارجيّة في ضمن ضوابط، كوضع الهويّة الشخصيّة، والعنوان الوظيفي أو عنوان الطالب الجامعي من أيّ قسم أو كلية، ورقم الهاتف، وفي حال تأخرّ الطالب عن إرجاع الكتاب، فإننا نتصل بالبيت أو الجامعة

لتذكيره بموعد استرجاعه.

ما الإجراء المتّخذ من قِبَلِكُم في حالة عدم إرجاع الكتب؟

في أغلب الحالات يكون الكتاب قد ضاع مع الطالب الذي يتعرّض لحادث تفجير، فيكون الكتاب ضحيّة معه أيضاً، وفي الحالات الأخرى من عدم إرجاع الكتب يُغرَّم الطالب ثمنه.

هل هناك خاصيّة لطلاب الماجستير والدكتوراه؟

نعم، طلاب الدراسات العليا لهم خاصيّة في عدد الكتب المستعارة، والمدة الزمنيّة للاستعارة، إضافة إلى ذلك السماح لهم بالدخول إلى ممرّات الرفوف، واختيار الكتب، ولهم سجل خاص بهم.

ما هي المواضيع التي تحتويها مكتبتكم؟

تحتوي على مواضيع عديدة ومتنوعة منها (أدب، وجغرافية، واجتماع، وتاريخ، وبقية الكتب الأكاديميّة)، وهي أكثر من الكتب الدينيّة، وبالنسبة إلى تفاسير القرآن فهي لمؤلفين من مختلف المذاهب (سنة وشيعة)، وتوجد أيضاً كُتب (حديث ورجال وتراجم)، وأمّا الكُتب التي تخصّ أهل البيت عليهم السلام فهي قليلة نوعاً ما، إذ تعرضت المكتبة للنهب بعد السقوط مباشرة، لكننا بمعونة الله تعالى استطعنا حمايتها بقدر المستطاع، لكن أغلب الكتب التي تتحدّث عن أهل البيت عليهم السلام هي التي فُقِدَتْ، ومن ناحية أخرى فإنّ كتباً كثيرة أُهديت إلى المكتبة بعد السقوط وبمختلف المواضيع.

كيف هي آلية فهرسة الكتب واسترجاعها؟

الكتب مبوّبة في سجلات، وكلّها مفهرسة ومرتّبة، إضافة إلى فهارس البطاقات الموجودة في متناول يد الطالب، ومنذ مدّة زُوّدنا بحاسبات (كومبيوترات) أُدخلت فيها فهرسة الكتب بحسب الموضوعات.

هل لديكم نشاطات داخل المكتبة إضافة إلى العمل التقليدي؟

نعم، فالأخوات في قسم الحاسبات يُقمنَ دورات تعليم الحاسوب في العطلة الصيفيّة مجاناً، إضافة إلى أنّ الأخوات في قسم الإعارة يُقدّمنَ دروس تقوية لطلاب الدور الثاني في أغلب الدروس المهمّة (عربي، انكليزي، كيمياء، رياضيات، فيزياء) ولمختلف المراحل كالسادس الابتدائي، والثالث المتوسط وغيرها، أيضاً مجاناً مع وسائل إيضاح وسبورة وطباشير ورسوم وألعاب على نفقتنا الخاصة لمساعدة الطلبة لا غير، فضلاً عن الندوات والمؤتمرات التي نعقدها في المكتبة بمساعدة مؤسّسة النور النسويّة حول موضوع معيّن، وتحضّرها شخصيّات مهمّة ومسؤولون، وأعضاء منظّمات المجتمع المدني، وعضوات ناشطات في حقوق الإنسان وغيرها، والتي من خلالها نوصل أهدافنا ومعلوماتنا.

ما هو الهدف الذي تسعى المكتبة إلى تحقيقه؟

إنّ العصر الحالي هو عصر المعلومات، ولا خلاف على أهميّة المعلومات وقيمتها، والمعلومات أساس كلّ قرار يتّخذه الإنسان حتى في حياته اليوميّة الاعتياديّة، وإن تنظيم المعلومات وإتاحتها بصورة ملائمة يوفر نحو (٣٠٪) من الوقت في مرحلة البحوث، ونحو (٥٠٪) في مرحلة التطوّر، واهم ما يميّز عصرنا هذا ليس التطوّرات العلميّة والتقنيّة نفسها، وإنما معدل استمراريّة حدوثها ومدى تأثيرها في السلوك البحثي لدى المستفيد، فعلينا أن نواكب التطور التكنولوجي في مجال البحث العلمي، وخدمة المستفيد، وعمليّة استرجاع المعلومات.

هل لديكم طموحات أو مشاريع في المستقبل؟

نعم نحن بصدد عمل معرض عن الإمام الحسين عليه السلام وأخته السيّدة زينب عليها السلام من مجسّمات ورسوم، كذلك نسعى إلى أن يكون لنا تمويل ذاتي، فنقوم بمشاريع كثيرة.

المكتبات الركيزة الأساسيّة لنهوض المجتمع، فهي تتيح الفرصة لأفراد المجتمع في الاطّلاع والتأمل وربط الحقائق، وتمدهم بالعلوم والمعارف، فهي مصدر أساسي لتعميق الثقافة لدى الأفراد والارتقاء بالمستوى الفكري لديهم.

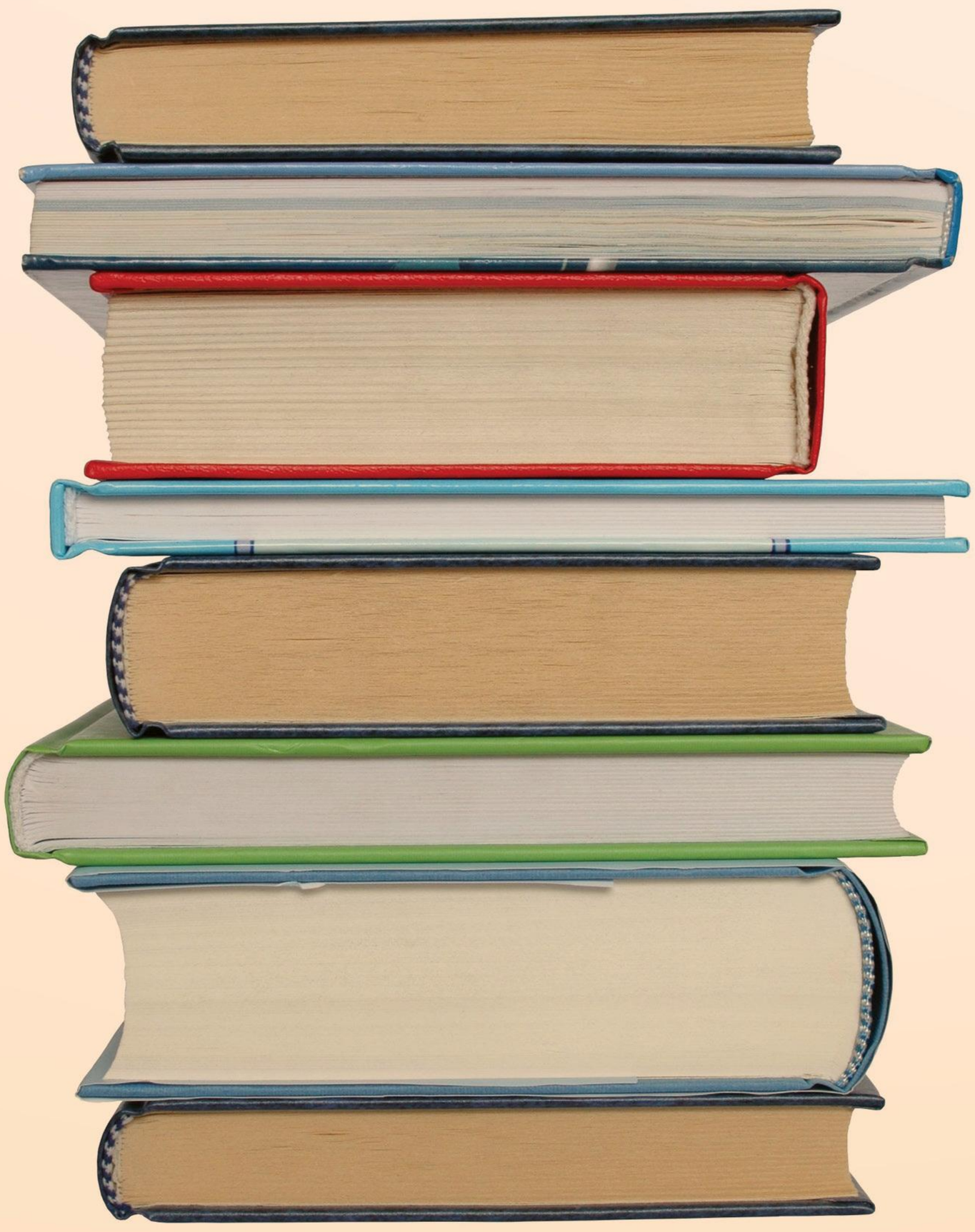

(إليكِ يا جَبَلَ الصَّبرِ)

كريمة الشيخ أحمد الوائلي

سـمـوتِ بـدنـيـا اللّٰه يـا بـذرةَ الـهُـدى
وأعـطـيـتِ مـا يرضيهِ يـا جـبـلَ الصبرِ
وعـشـتِ بـأحـضـانِ الفضيلةِ والعُلا
ومَـن عاشَ في حجرِ الرسولِ فذا الفخر
رضـعـتِ ثـديَ الإيمـانِ مـن درٍّ فـاطـم
وربّـاكِ حجرُ المَرتضى طـابَ من حجرِ
وأيّـدكِ الـرحـمـانُ بـالسّـترِ والرّضـا
فكنتِ بـذي الأوصـافِ في غـايـةِ الطّهرِ
كـريـمـةُ خـيـرِ الـنـاسِ مـن آلِ هـاشـم
ويـا بـنـتَ شـافـعِـنـا في سـاحـةِ الحشرِ
وبـنـتُ مَـن خـصَّـهـا الـبـاري بـنـعـمـتـه
وفـرعُ خـيـرِ الـنِّـسـا والـكـوكـبِ الـدريّ
وأخـتُ سـبـطِ الـنـبـيِّ والمُجتبى حسن
ولـبـوةُ لـيـثِ الـوَغـى والمُـرتـضـى الأمـر
عـضـيـدةُ مَـن حـامـى رسـالـةَ جـدِّه
وراعـيـةُ الأيـتـامِ في رحـلـةِ الأسـرِ
وصـرخـةُ حـقٍّ أطـلـقـتْـهَـا بـشـامـهَـا
أقـضَّـتْ مضاجعَ مَـن بَـاتـوا على غَـدرِ
وسـاعـدُ حـقٍّ في شـمـوخٍ ورفـعـة
أمـاطَ لـثـامَ الـعـارِ عـن شـاربِ الخـمـرِ
وذا صـرحُـكِ الـعـملاقُ يحكي بطولةً
ووقـفـةَ فـخـرٍ شـرَّفـتْ صفحةَ الـدّهـرِ
لـكِ في ذراعِـهـا يـا ابـنـةَ الصّـيـدِ منزلٌ
ومـقـعـدُ صـدقٍ والجـلـيـل مـن الـقـدرِ
وعـاقـبـةُ الحسـنـى لـكـم آلَ أحـمـدً
تـنـالـونَ في جـنّـاتِـهـا بـاهـضَ الأجـرِ
عـقـيـلـةُ وحـيِ اللّٰهِ عُـذري ولهفتي
إلـيـكِ فـسُـرّي خـاطـري يـسّـري أمـري
بـحـقّـكِ عـنـدَ اللّٰهِ يـا كـعـبـةَ الـهُـدى
تُـزيـحـينَ أوزاري فـقـد أثـقـلـتْ ظهري
ويـا ابـنـةَ حـيـدرٍ أرتـجـيـكِ شفيعَتي
بـيـومِ حـسـابِ الـنّـفـسِ في ساعةِ العُسرِ
وكـونـي لـكـلِّ المـؤمـنـيـنَ شـفـيـعـةً
بـفـكِّ رقـابِ المـذنـبـيـنَ مِـن الأسـرِ

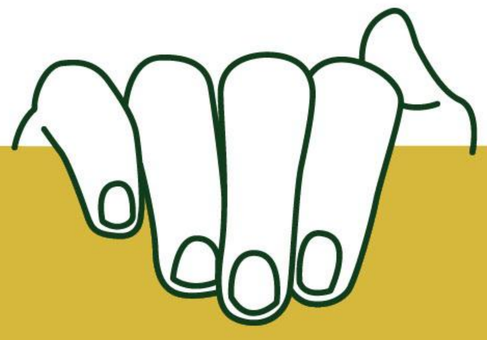

نَسَمَاتٌ وَضَّاءَة

شيماء شمس اللّٰه

أشـار أئمّتنا العظام عليهم السلام إلى ضرورة العمل بالعقل، والتحكم به بوعي وإدراك وحكمة، فقد أكّد الإمامان (موسى بن جعفر، والإمام محمّد الجواد عليهما السلام) على أهميّة العقل والحكمة والتأدّب بهما، كما أوصيا بالتحلّي بكلّ المقوّمات الإيمانيّة والصفات الطيّبة التي تجعل الإنسان المؤمن يبلغ الكمال الإنساني الذي أراده اللّٰه تعالى ورسوله والأئمة المعصومون عليهم السلام لنا، والقناعة بما أنعم سبحانه وتعالى علينا؛ لأن اللّٰه جلّ وعلا شأنه فضّل الإنسان على باقي مخلوقاته بزينة العقل.

أحباءنا: لقد ذكر الإمام الكاظم عليه السلام في وصيته لهشام بن الحكم، حيث قال:

"يا هشام: إنّ اللّٰه تبارك وتعالى بشّر أهل العقل والفهم في كتابه فقال: ﴿..فَبَشِّرْ عِبَادِ ۞ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللّٰهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾[1].."

وقال عليه السلام: "يا هشام: لكلّ شيء دليل، ودليل العاقل التفكّر، ودليل التفكّر الصمت.. "..

وقال عليه السلام: "يا هشام: إنّ للّٰه على الناس حُجّتَين: حجّة ظاهرة، وحجّة باطنة، فأمّا الظاهرة فالرسول والأنبياء والأئمّة، وأمّا الباطنة فالعقول"..[2]

"يا هشام: إن كان يغنيك ما يكفيك فأدنى ما في الدنيا يكفيك، وإن كان لا يغنيك ما يكفيك فليس شيء من الدنيا يغنيك"..[3]

"يا هشام: لا تمنحوا الجهّالَ الحكمةَ فتظلموها، ولا تمنعوها أهلَها فتظلموهم".[4]

"يا هشام: رحم اللّٰه مَن استحيى من اللّٰه حقّ الحياء، فحفظ الرأس وما حوى، والبطن وما وعى، وذكر الموت والبلى، وعلم أن الجنة محفوفة بالمكاره، والنار محفوفة بالشهوات".[5]

وعن ميسر، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام أنه قال: "رحم اللّٰه عبداً أحيا ذكرنا، قلت: ما إحياء ذكركم؟ قال: التلاقي والتذاكر عند أهل الثبات".

أنّ لهذه الوصايا الحكيمة عبرة وموعظة لأولي الألباب، وعلى المؤمنين والمؤمنات أن يعتبروا من مناهل علم الأئمّة الأطهار عليهم السلام، لينالوا رضا اللّٰه تعالى ورضوانه ويسعدوا في الدارين.

.....

(١) (الزمر:١٧، ١٨).
(٢) الكافي: ج١، ص٩، ٦،٨.
(٣) تحف العقول: ج٢٨٧.
(٤) مستدرك سفينة البحار: ج٢، ص٣٥٤.
(٥) مستدرك الوسائل: ج٨، ص٤٦٥.
(٦) موسوعة الإمام الجواد: ج٤، ص٩٠.

» في التحامنا الاجتماعي وانسجامنا الروحي وتوافقنا الفكري، أرى أننا نستطيع أن نُكوّن مجتمعاً متماسكاً، نجمع فيه طيفاً متنوعاً يثمر عنه إنسان واعٍ، هو محور الحياة. «

منال السيد / لبنان

هَمسَةٌ نَاعمَةٌ

تجاعيد القلب في الحياة أولاً!

للجمال الحقيقي الداخلي مقياس يختلف عن باقي المقاييس؛ لأن هناك مقياساً أعمق وأصدق يكشفه لنا الواقع فقد نلتقي بصغيرات في العمر، ولكنهنّ بائسات ويائسات، يقطر لسانهنّ مرارةً حينما لا تتفق الظروف مع مزاجهنّ، لتلسع آذاننا فحيح أنفاس تلوثت بإحباط ويأس يسلبان الابتسامة من محيّاها.

وقد نلتمس في بعضهنّ الروح الشابّة والقلب الأخضر الذي يشعّ بالحياة، على الرغم من أنهنّ قد بلغنَ من العمر عتياً؛ لأنهنّ يمتلكنَ جمالاً باطنيّاً يتضوّع رقّة وطيّبة، مستعيضات بآيات قرآنيّة تضفي عليهنّ رونقاً ذا صفة خاصّة؛ ولأن التجاعيد تظهر في القلب قبل الوجه، فالقلب الذي يكون مشحوناً بالقلق، والذي لا يرضى ولا يهجع بسلام فهو شيخ كبير، مسجون بين قضبان العتمة، وفي فضاء الغمّ والحزن، وهذه الأجواء تكون كافية لإرسال إيعازات كيميائيّة سلبيّة إلى المخ متمثّلة بالغضب، فنرى الحياة بعين القبح، وصوراً مشوّهة، وتتقلّص الخلايا في مراحل القلق والتوتر، وتُعلن عنادها أما الدم المتدفّق الذي يحمل الأمل، والذي يريد الجريان في المسامات ليزداد الوجه نضارةً وجمالاً وسعادةً تسرّ الناظرين، مستقبلةً يومها بقلب شاكر ولسان ذاكر يلهج لسانها بـ ﴿..وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ﴾ / (غافر:٤٤).

هِباتٌ نَفسِيّةٌ

القبعة الخضراء

وتعني التغيير والخروج من روتين الافكار القديمة والمألوفة، وأعطي اللون الأخضر تشبيهاً للون النبتة التي تبدأ صغيرة ثم تنمو، وله أهميّة كبرى عن باقي أنواع التفكير، وقد تتميز مَن ترتدي هذه القبّعة:

١. الحرص على الجديد من الأفكار.

٢. البحث الدائم عن البدائل لكل أمر والاستعداد لممارسة الجديد.

٣. استعمال طرائق الإبداع ووسائله (ماذا لو..؟!) أو التفكير الجانبي.

٤. محاولة تطوير الأفكار الجديدة أو الغريبة.

٥. الاستعداد لاكتشاف الجديد.

هُمومٌ تربويّةٌ

الحجاب الأعرج

فجأة! في ليلة ظلماء، وجد البدر آيات من نور أنزلت في القرآن الكريم: ﴿..وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ..﴾ / (النور:٣١)، فبعد استياء من الحال انقلب رجال مجتمعهن يتلون عليهن ضرر ما أنزل (فرعون وقومه)، وعاد الحجاب واصبح ظاهرة عالميّة لا يمكن الاغفال عنها فغزى البلدان بقوّة لا نظير لها، وسيصبح ظاهرة عالميّة لا يمكن الإغفال عنها.

فبين كرّ وفرّ بدأ المد التصاعدي للحجاب يغزو بلدان كثيرة ذات مساحات واسعة وكبيرة، ليلتزمه كلّ مجتمع محبّ للشرع ومتشوق إلى الامتثال لأوامر الله ﷻ، فيكون هويّة وعزاً، لتتناوله المحاضرات في مجمل مطالبها، والصحف في طيات صفحاتها، ويصبح الحجاب قضية ورمزاً للإسلام.

خلاصة الخبر.. إنّ الحجاب عاد، لكنه كيف عاد؟

عاد الحجاب هجيناً طارئاً، يشبه الحجاب بنسب متفاوتة بحسب درجة الإيمان والالتزام، ليكون (حجاباً أعرج) والذي لابدّ من أن يُترك من أساسه حتى لا تكون عواقبنا مع من قالِ اللّه ﷻ فيهم: ﴿فَإِذَا رَكِبُوا فِي الْفُلْكِ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ﴾ / (العنكبوت:٦٥).

صَمْتُ الكَلَامِ

آيات حسون

مساحات الصمت زادت على مساحات الحوار، كنّا لا نكفّ عن الكلام، وكان الكلام هو وسيلتنا لتبادل أفكارنا ومشاعرنا، كانت تعجبه أفكاري وآرائي. كان يرى فيها إبداعاً وفناً جميلاً وعمقاً، وكان أيضاً يبادلني الحوار، كنّا نتكلم في أيّ شيء: مشاكلنا، أحلامنا، حبنا، أولادنا، كان يثري أفكاري بل ويثري روحي أيضاً، وكان هذا في نظري دليل الاهتمام الكامل المتبادل، ولذلك كانت تنتابني لحظات توتّر حينما كان ينقطع الحوار لدقائق، كان الصمت يقلقني، كان الافتراض الطبيعي عندي هو أننا يجب أن لا نكفّ عن الكلام أبداً مادمنا معاً وجهاً لوجه، لحظات الصمت الوحيدة كانت حينما نجلس قبالة بعضنا بعضاً، ولكننا كنّا نقطع هذا الصمت بمناقشة ما كنّا نقرأ، هكذا كنّا ولسنوات طويلة، ثم بدأت مساحات الصمت تزيد تدريجيّاً، ويقلّ الحوار، وتُحتضر الكلمات، ويزداد قلقي، ثم ضجري، وتتحرك مخاوفي وأتساءل: هل هو الملل يزحف إلى حياتنا؟ هل نفدت الكلمات؟ هل سئمت الروح؟ هل فرغ العقل بعد أن أفرغ كلّ محتوياته؟ هل مات الإبداع؟ واستسلمت..

لأنه لم يكن عندي ما أقوله، ولكنني كنت ألقي اللوم عليه، فهو الذي جرّني إلى الصمت بعد أن قلّت كلماته.

أخذت أتأمل الأمر بعناية وقمت بتجربة عمليّة، سجلت في ذاكرتي الكلمات التي تبادلناها في يوم معين منذ الاستيقاظ وحتى آوينا إلى الفراش.. لقد كانت حقاً كلمات قليلة، وقلت لنفسي حقاً لقد طرأ تغيير على حياتنا، ولكن يبدو أنه غاب عنّي أن أتأمل معنى الكلمات بالعدد، لقد كان حساباً كمياً، مع أن الحوارات يجب ألّا تقاس بعدد الكلمات، وإنما بالمعاني المتبادلة بعمق الأفكار، وغابت عني أيضاً حقيقة أنه كلّما زادت سنوات العشرة وكلّما زاد الاقتراب وكلّما عمقت العلاقة بين الزوجين زادت قدرتهما على التحاور غير المنطوق، أي تصبح هناك وسائل كلاميّة أخرى للحوار وتبادل الأفكار والإحساس، ويصبح كلّ منهما قادراً على قراءة وجه الآخر، بل من متابعة حركة العين ذاتها يستطيع أن يعرف الكثير عمّا يدور بخلد الآخر، وتصبح الابتسامة أكثر تعبيراً وتأثيراً.

إنها درجات أقصى من الاقتراب إلى الحد الذي يصبحان فيه كأنهما شخص واحد، ومنطقياً فإنّ الإنسان لا يتكلم مع نفسه بصوت مسموع، ولكن الحوار يكون داخلياً وغير مسموع، وهذا ما يحدث بين الزوجين بعد سنوات من الزواج، ولاحظت شيئاً آخر يتعلق بالإحساس، هو أن إحساس كلّ من الزوجين ينمو ويكبر إلى الحد الذي لا يحتاج فيه إلى كلمات لنقله والتعبير عنه، إذ يصبح كلّ منهما في حالة إحساس دائم بالآخر، وبذلك يصبح الصمت بليغاً، أبلغ من كلّ الكلمات.

نقلت لزوجي هذه الأفكار التي راودتني عن الصمت، فقال لي: كلّما مرّت بنا السنوات ونحن نعيش معاً ازددت حباً وفهماً واقتراباً منك، وبعد أن تكلمنا لسنوات وسنوات وأجهزنا على كلّ القواميس والمعاجم لم أجد غير الصمت كأبلغ وسيلة للوصول إلى عقلك وروحك.

فقلت له: ستصمت أكثر وأكثر.. وماذا سنفعل بوقتنا بعد سنّ المعاش؟

فقال: إنني أعد العدة لذلك بقراءة العديد من القصص لأحكيها لك.

الحَنِينُ إِلى لَيلَةِ الجُمعَةِ

فاطمة جعفر

إنها ليلة الجمعة، بدأت تقترب من القلوب بساعاتها ودقائقها، وكلّ ما قصرت الطرق أمامها ركعت الأيام أجلالاً لها؛ لما تحمل معها من شأن عظيم عند اللّه عزّ وجلّ، زادت وتسارعت دقات القلوب، فها قد انتهى السبت ليوصي الأحد بحسن انتظار مجيئها، وانطوى الأحد ليخبر الاثنين بضرورة شدّ رحاله ليسمح للأيام أن تدنو اقتراباً نحو ليلة الجمعة، وطار وتعالى الاثنين فرحاً ليهمس للثلاثاء بالإسراع بعد عدّته، فها قد بقي يومان بعده، قد آن الأوان، فلتحتضن القلوب المشتاقة ليلة الجمعة، ولتنثر الورود تحت قدميها فرحاً لوصولها، ها هي ليلة الجمعة تلفّ تلك القلوب المحبّة العاشقة في أحضانها؛ لتطير بها فتدخلها إلى روضة العشق، تلتف تلك القلوب العاشقة حول الشبّاك وتصرخ باشتياق (لبيك يا حسين)..

الأَفكَارُ المُلَوَّثَة

تبارك علي الذهبي

كان الجو بارداً في ذلك اليوم، يعكس قساوة الواقع المرير، وكعادتي ذهبتُ إلى المدرسة، وبدأتُ السلام على الأصدقاء المدرسين بحرارة عكس برودة الطقس خارج الغرفة، وإذا بالمعاون يخبرني أنّ المدير يريد رؤيتي فوراً، فداخلني الوجل، وبدت دقات قلبي كأنها دقات ناقوس يُنذر بالخطر، فالمدير لم يطلبني يوماً بهذا الشكل وبهذه اللهجة، وسرتُ بخطوات بطيئة خطوة تتقدم وأخرى تتراجع إلى الوراء، وصلتُ إلى الباب وفتحته وسلمتُ على المدير، فرأيتُ وجهه يختلف عن كلّ يوم، وأخذت الحيرة منّي مأخذها، فطلب مني الجلوس وأغلق الباب، وتكلم بلهجة قاسية، وقال لي خبراً أوقف الدم في عروقي: لقد تمّ فصلك من المدرسة.

عقدت المفاجأة لساني، ولكني استدركت وصحت بأعلى صوتي: ما هو السبب؟

فقال: أنا أعمل بحسب الضوابط وبحسب كتاب الفصل الصادر من مديرية التربية؛ وذلك لعدم توفر السلامة الفكريّة، فقلت: هل تراني مجنوناً، وسُلب منّي العقل، فقال: أنت تحمل فكراً ملوثاً، ويُمنع مثلك أن يكون في سلك التدريس.

فقلت: لماذا يا أستاذ؟

فرفع صوته قائلاً: لديك أب وأخ معدومان بسبب معارضتهم السلطة وأفكارها، ولا يمكن أن تكون مدرساً؛ لأنك تلوّث أفكار الطلاب بأفكار تؤثر في عقولهم، فقلت له: وما هذه الأفكار؟ فقال: لماذا أُعدم أبوك وأخوك؟

فقلت: بسبب حبّهم للإمام الحسين عليه السلام ومنهجه، فقال: إنك خطر على الطلاب بفكرك ومنهجك. فقلت: إذن حبّ الإمام الحسين وآله عليهم السلام فكر ملوث وخطر، فأدعو من الله أن ينتشر هذا الفكر في بقاع العالم؛ ليعرفوا أنّ الإمام الحسين عليه السلام هو الحق وما عداه باطل، وأني لا أرى الموت إلّا سعادة والحياة مع الظالمين إلّا برماً؛ لأنّ الإمام الحسين عليه السلام مثالٌ منيرٌ لكلّ الأحرار الرافضين الظلم والاستعباد.

الاحتِبَاسُ الحَرَارِيّ وأَثَرُهُ السَّلبِيُّ عَلَى الحَيَاةِ البَشَرِيَّة

د. حسن علي نصر الله / اختصاص أمراض الباطنية والقلبية
أستاذ مساعد / كلية الطب / جامعة كربلاء

الاحتباس الحراري: هو ارتفاع درجة الحرارة في بيئة ما نتيجة تغيير في انتقال الطاقة الحراريّة من البيئة وإليها، وعادة ما يطلق هذا الاسم على ظاهرة ارتفاع درجات حرارة الأرض عن معدلها الطبيعي، وقد ازداد المعدل العالمي لدرجة حرارة الهواء عند سطح الأرض بـ (٠،٧٤ ± ٠،١٨ س°) خلال المائة عام المنتهية، وبحسب اللجنة الدوليّة للتغيّرات المناخيّة فإنّ أغلب الزيادة الملحوظة في معدل درجة الحرارة العالميّة منذ منتصف القرن العشرين تبدو بشكل كبير؛ نتيجة لزيادة غازات الاحتباس الحراري (غازات البيت الزجاجي) التي تبعثها النشاطات التي يقوم بها البشر.

يعدّ الإشعاع الشمسي المصدر الرئيس للطاقة على سطح الأرض، إذ ينطلق من الشمس باتجاه الأرض، فينفذ من خلال غازات الغلاف الجوي على شكل أشعة مرئية قصيرة الموجات، وأشعة حراريّة طويلة الموجات (تحت الحمراء)، وبعض الأشعة فوق البنفسجية التي لا يمكن امتصاصها بواسطة الأوزون، فيمتص سطح الأرض الأشعّة الواصلة إليه، فيسخن عندها ويبثّ حرارته نحو الغلاف الجوي على شكل أشعة حراريّة طويلة الموجات (تحت الحمراء)، فيمتصها هواء الغلاف الجوي القريب من سطح الأرض فيحتبس الحرارة، ولا يسمح لها بالنفاذ أو الإفلات إلى أعلى، ويعيد بثّها نحو الأرض مما يؤدي إلى زيادة درجة حرارة سطح الأرض.

إنّ غازات الاحتباس الحراري هي السبب وراء ظاهرة الاحتباس الحراري، وأنّ ما يكمن وراء زيادة نسب الغازات الدفيئة - والتي تتضمن بخار الماء، وغاز ثنائي أكسيد الكربون، وغاز الميثان، وأكسيد الآزوت، والأوزون، وتُساعد هذه الغازات على تنظيم درجة حرارة الأرض - هو الزيادة في نسب التلوث الجوّي الناشئة عن ملوثات طبيعية كالبراكين، وحرائق الغابات، والملوثات العضويّة، وعن ملوثات صناعيّة ناتجة عن نشاطات الإنسان من استخدام للطاقة (بترول، وفحم، وغاز طبيعي)، وعن الغازات السامّة المنبعثة من المصانع، وقطع الأخشاب، وإزالة الغابات، وهذا يؤدي إلى زيادة انبعاث غازات الاحتباس الحراري، وبما أننا غير قادرين على التدخّل في الملوثات الطبيعية، فعلينا أن نحد من الملوثات التي تتسبب فيها.

الظواهر المتوقّعة نتيجة الاحتباس الحراري:

١. ذوبان الجليد سيؤدّي إلى ارتفاع مستوى سطح البحر.
٢. غرق الجزر المنخفضة والمدن الساحليّة.
٣. ازدياد الفيضانات.
٤. حدوث موجات جفاف وتصحّر مساحات كبيرة من الأرض.
٥. زيادة عدد العواصف والأعاصير وشدتها.
٦. انتشار الأمراض المعديّة في العالم.
٧. انقراض العديد من الكائنات الحيّة.
٨. حدوث كوارث زراعيّة وفقدان بعض المحاصيل.
٩. احتمالات متزايدة بوقوع أحداث متطرّفة في الطقس.
١٠. زيادة الحرائق.
١١. تسبب الاحتباس الحراري بوفاة ١٢٣٠٠٠ إنسان سنويّاً منذ عام ١٩٧٢م ولغاية ١٩٩٦م.

أَغذِيَةٌ تَحجُبُ عَنكَ أَشِعَّةَ الشَّمسِ الضَّارَة

د. زينة نوري الجبوري

يبدو أنّ لبعض الأغذية مفعولاً مضاعفاً، فزيادةً على فوائدها الصحية فإنّها تتمتع بخواص تساعد على تقوية البشرة، بحيث تزيد من مقاومتها للآثار الضارة للأشعة ما فوق البنفسجيّة (uv)، وذلك لغناها بمواد تُسمى مضادات الأكسدة التي يمكن تشبيهها بقوات الدفاع التي تجوب الجسم لتحارب الشوارد الحرة الضارة، ولتحقيق هذه المَهمّة إليكِ هذه المجموعات الغذائيّة.

• الأسماك الغنيّة بالأحماض الدسمة لأوميغا ٣:

تتمتّع بخواص تحمي الخلايا من التأثير المخرّب الناتج عن التعرّض لأشعة الشمس، ويمكن تناول الأغذيّة الحاوية على (أوميغا ٣) أو حبوب المتممات الغذائيّة التي تحويها، فهو يساعد أيضاً على الوقاية من بعض سرطانات الجلد.

• الفواكه والخضر الحمر وبرتقاليّة اللون:

إنّ مادتي الليكوبين والكاروتيدات الموجودتين فيها تمنع التخرشات الجلديّة، مثل التهاب الجلد الحمامي (erythema)، وتمنع وتخفف من التعرّض للحروق الجلدية الناتجة عن أشعة الشمس، ومن هذه الأغذية الطماطم، والحمضيّات البرتقاليّة والورديّة (كالكريب فروت)، والبطيخ.

• الشوكولاتة الداكنة:

لاحتوائها على الفلافونويدات التي تُساهم في تحسين قدرة الجلد على حماية نفسه من آثار التعرّض للشمس، وتساعد على الحفاظ على ترطيب البشرة وزيادة إشباعها بالأوكسجين، وتنشيط تدفق الدم فيها.

• الشاي الأسود والشاي الأخضر:

وذلك لغناه بالفينولات المتعدّدة التي تُساعد على وقف تطوّر الخلايا السرطانيّة عن طريق الحدّ من كميّات الدم المتدفّقة إلى المناطق السرطانيّة في عموم الجسم وسرطان الجلد خصوصاً، ولا ننسى دور الشاي الأخضر في الوقاية من الأورام الجلديّة غير السرطانيّة.

• النباتات ذات الأوراق الخضراء:

كالبقدونس، والريحان، وإكليل الجبل، وأوراق السلق، والسبانخ؛ لاحتوائها على الفينولات المتعددة الكاروتينودات (carotenoids) التي تؤمن حماية طبيعية للبشرة من أضرار أشعة الشمس.

• الخضار المنتمية إلى فصيلة الصليبيّات:

كالقرنبيط، والبروكلي، والسلق حيث تحوي هذه الفصيلة على ذخيرة غنيّة من مضادات الأكسدة التي تُساعد على مكافحة الشوارد الحرة مع فائدة إضافيّة تتمثل في الوقاية من الإصابة ببعض السرطانات (ليس السرطانات الجلديّة فقط، بل سرطانات الأعضاء الأخرى).

تَنَاوُلُ الأَشيَاءِ غَيرِ الصَّالِحَةِ للأَكلِ لَدَى الأَطفَال

إسراء مصطفى الموسوي / مركز فقر الدم الوراثي
اختصاص طبّ الأطفال / مستشفى كربلاء التعليمي للأطفال

هناك الكثير من التصرفات والسلوكيّات غير الطبيعيّة التي قد تظهر لدى الأطفال في المراحل الأولى من العمر، ومن أهم هذه التصرفات وأكثرها شيوعاً وانتشاراً تناول أشياء غير متعارف عليها وغير صالحة للأكل، كأن يعتاد الطفل على تناول الطين أو الرمل أو الصابون أو القماش (الصوف أو القطن) أو الشعر أو المواد البلاستيكية بعد تقطيعها إلى قطع صغيرة، وغالباً ما يتناول الطفل في مجتمعنا التربة الحسينية بصورة متكررة ولمدة طويلة، وعادة ما يبدأ هذا التصرف غير الطبيعي للطفل في نهاية السنة الأولى من العمر حينما يصبح قادراً على تناول الطعام بنفسه مع قدرته على الانتقال من مكان إلى آخر بدون مساعدة الكبار، وقد تستمر هذه الحالة إلى مرحلة المراهقة، وأحياناً إلى مرحلة البلوغ.

أسباب المرض:

هناك الكثير من العوامل النفسيّة والفسلجيّة التي قد تكون سبباً وراء وصول الطفل إلى هذه الحالة، ولكنها ليست مثبتة بصورة علميّة، وتشمل:

- تكثر هذه الحالة لدى الأطفال المصابين بالتخلّف العقلي أو الأمراض النفسيّة والعصبيّة المختلفة.
- نقص التغذية مما يؤدي إلى نقص بعض العناصر الغذائيّة المهمة في الجسم مثل: (الحديد، الزنك، الكالسيوم).
- انخفاض المستوى المعاشي للعائلة.
- مخلفات مصانع الرصاص التي تكون قريبة من المنازل.
- إهمال الطفل النفسي أو الجسدي واضطهاده.
- عدم متابعة العائلة للطفل في السنين الأولى من عمره.
- إصابة الطفل بمشكلة نفسيّة كإصابته بالكآبة أو مشكلة في التعلّم.

مضاعفات المرض:

في بعض المجتمعات وبخاصة المجتمعات الفقيرة كـ (المجتمعات الهنديّة والأفريقيّة) لا يعطون أهميّة كبيرة لهذه الحالة، وقد يعدّونها على العكس من ذلك، وهذا هو خطأ كبير؛ لأن لهذه الحالة مضاعفات كثيرة تحدث في جسم الطفل، وهي:

- زيادة خطورة تعرّض الطفل للتسمم بمادة الرصاص.
- إصابته بمرض فقر الدم الناتج عن نقص الحديد.
- انسداد الأمعاء.
- إصابة الجهاز الهضمي بالديدان المعويّة المختلفة.
- إصابة الفم واللثة بالجروح.

العلاج:

للحصول على نتائج طيبة، وجعل الطفل يترك هذا الفعل يجب أن نستخدم العلاج الكيميائي فضلاً عن العلاج النفسي:

العلاج الكيميائي:

يُستخدم في حالة حدوث أعراض جسديّة على الطفل حين تناوله للمواد الضارّة، فيجب معالجته حينما يتسمّم جسمه بالرصاص على أثر تناوله المواد المحتوية عليه، أو في حالة إصابته بفقر دم الحديد أو الإصابة بالديدان المعويّة، وقد تستوجب في بعض الحالات التدخل الجراحي وذلك حين حدوث انسداد في الجهاز الهضمي أو في المعدة.

يجب تثقيف المجتمع والعائلة عن طريق الاهتمام والمراقبة الشديدة للطفل، فهذا له دور كبير في تخلّصه من هذه العادة.

مورد الرحمن

ثمرتان للعلم والإيمان

ضحى حسن ضياء الدين

نـور ومـريم مصطفى محمـد مـهدي الحـائـري، تـوأم تبلغان من العمر عشر سنوات، طالبتان في مدرسة العميد الابتدائيّة للبنات، وقد نمت لديهما مواهب متعدّدة منها حفظ القرآن الكريم، وخطب المعصومين، ورسـم اللـوحات الفنيّة، وقـراءة القصائد الحسينيّة، وتميزتا بحفظ ثلاثة أجزاء من القرآن الكريم، ولديهما طموح في حفظ القرآن الكريم كاملاً، وبحسب قولهما: كلّما نكمل حفظ جزء من القرآن الكريم نرتق سُلماً في الجنة، وهو نـور يُضيء حياة الإنسـان ويهديه إلى الصراط المستقيم، وكذلك كانت لهما مشاركات في مسابقات عدّة، منها تلك التي أقامتها العتبة الحسينيّة المقدّسة (مـركز الحـوراء زينب) لحفظ خطبة السّيّدة زينب في الشام، والمسابقة التي أقامتها مدرسة فدك الزهراء الدينيّة لحفظ الخطبة الفدكيّة للسّيّدة فاطمة الزهراء، وكانتا مـن الـفـائـزات بمـراتـب متقدّمة، كما أنّ لديهما نشاطاً في مدرستهما التي تُقيم احتفالاً رسمياً في كلّ مناسبة خاصة بأهل البيت من ولادة أو وفاة، إذ تقدّمان فقرات منها قراءة القصائد الشعرية، مع تقديم مشاهد تمثيلية تخصّ المناسبة أيضاً.

وكـان دور الوالدين مهما في صقل هـذه المواهب، إذ تصحبهما الـوالـدة منذ الصغر إلى المجالس الحسينيّة، حيث نما نمو العلم والإيمان في نفوسهما، وكان له الأثر الايجابي في حياتهما، وسبباً لتفوقهما في الحياة، ولهما نصيحة للفتيات اللاتي بأعمارهنّ: إنّ عمرنا هو أثمن ما نملك، وكلّ ما نعمله سنحاسب عليه يـوم القيامة، فليكن اهتمامنا كيف نرضي اللّه، كيف نكون أنصاراً لإمام زماننا بحفظنا للقرآن الكريم، وبمعرفة الأحكام الشرعيّة، وتطبيقنا للتعاليم الإسلاميّة على أكمل وجه، هكذا نُفرح قلب إمام زماننا.

البُلبُلُ الصَّغِير

في يوم ما فُوجئ البُلبُل الصغير أنه قد فقد صَوته فجأة، ولا يعرف كيف حدث ذلك!

فعـاد حزينـاً مهموماً يائساً، وأخـذ يبحث عن صوته الذي ضاع في البيوت، والمياه، والأعشاش من دون جدوى، فعاد منكسراً، وحزنه يشتد إذا سَمِع زقزقة العصافير، وأغاريد الطيور المرحة، سألَ الكثيرين من أصدقائه فلم يهتَدِ أحد منهم إلى شيء، وظل هكذا حتى عاد إلى الحقل فاستلقى تحت ظل شجرة التوت الكبيرة، وأخذ يتذكر أيامه الماضية، حينما كان صوته يَنطلقُ بتغريد جميل حلو، تأنسُ له الطيورُ.

رفـع البلبلُ الصغيرُ رأسـه إلى السماء الوسيعة الـزرقـاء، وأخـذ يتطلّع إلى فوق بتضرّع وحـزن: يا إلهي كيف يُمكن أن يحدث هذا بكل هذه السهولة؟!

ساعِدْني يا إلهي، فمَن لي غيرك يُعيد لي صوتي الضائع؟

وبينما هـو هكذا رأى حمامة صغيرة تحمل فوق ظهرها حمامة جريحة، وقد بَدَت الحمامة الصغيرة متعبة ومنهكة، وهي تنوء بهذا الحمل.

انتبه البلبل الحزين إلى هذا المنظر، فأخذ يُتابعه، وقلبه يدقّ خوفاً على الحمامة الصغيرة من السقوط، مع أنها كانت تطير بشجاعةٍ وإرادةٍ قويّة، وعندما وصلت إلى نقطةٍ قريبةٍ من شجرة التوت بدأت الحمامة الجريحة تميلُ عنها بالتدريج، فأخذ قلب البلبل يدقّ ويدقّ، لقد امتلأ قلبه بالرقَة والخوف على هذه الحمامة الضعيفة التي تكاد تسقط من الأعـالي على الأرض، فلم يَتمالك نفسه، فإذا هو يصيح بقوّة:

انتبهي انتبهي أيّتها الحمامةُ الصغيرة

الحمامة الجريحة تكاد تسقط عن ظهرك، سَمِعَت الحمامة صياح البلبل فانتَبَهت وأَخَذَت تُعَدِّلُ من جَناحَيها، حتى استعادت الحمامة الجريحة وضَعَها السابق، فشكرته من قلبها، ومضت تطير وهي تحَيّيه بمنقارها.

توقفَ البلبل، وبدأ يُفكّر، ولم يُصدّقْ أنّ صوته قد عاد إليه مرةً ثانية، فانطَلَقَ فَرِحاً يُغرِّدُ فوقَ الشجرة، رافعاً رأسَهُ إلى السماءِ الزَرقاء وقد كانَ تَغريدُه هذه المرّة أُنشودَة شُكرٍ للّه تعالى على هذه النِعمة الكبيرة.

بتصرف

طَرِيقُ السَّالِكِين

نور الهدى عبد الرضا عبد الكاظم

هو
جـذوةُ
الحـــبِّ الـتـي
أضرمتْ فؤادِي.. وقبسٌ
من نورٍ أضاءَ حياتِي.. هو نسمةُ
ربيعٍ في يومٍ قائظ.. كالجبلِ الشامخِ أمامَ
العدا واقفٌ..هو أنشودَتي التي يحلُو بها ترنيمي.. هو
وميضٌ أنارَ لي حياتِي.. هو قائدُ الرّجالِ على الأعرافِ.. هو
طيفٌ لاحَ لي سناه.. هو وليٌّ تنصَّبَ بأمرِ الإله.. هو القمرُ المنيرُ في
الليلِ المدلهمِّ.. هو قسيمُ الجنةِ والنارِ.. حبُّه طريقُ السالكينَ إلى الجنانِ..

وَكَأَنَّهُ يَصِفُ زَمَانَنَا

خطبة لأمير المؤمنين عليه السلام في ذكر المكاييل والموازين:

(عِبَادَ اللهِ إِنَّكُمْ ومَا تَأْمُلُونَ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا أَثْوِيَاءُ مُؤَجَّلُونَ ومَدِينُونَ مُقْتَضَوْنَ أَجَلٌ مَنْقُوصٌ وعَمَلٌ مَحْفُوظٌ فَرُبَّ دَائِبٍ مُضَيَّعٌ ورُبَّ كَادِحٍ خَاسِرٌ وقَدْ أَصْبَحْتُمْ فِي زَمَنٍ لا يَزْدَادُ الْخَيْرُ فِيهِ إِلا إِدْبَاراً ولا الشَّرُّ فِيهِ إِلا إِقْبَالاً ولا الشَّيْطَانُ فِي هَلاكِ النَّاسِ إِلا طَمَعاً فَهَذَا أَوَانٌ قَوِيَتْ عُدَّتُهُ وعَمَّتْ مَكِيدَتُهُ وأَمْكَنَتْ فَرِيسَتُهُ اضْرِبْ بِطَرْفِكَ حَيْثُ شِئْتَ مِنَ النَّاسِ فَهَلْ تُبْصِرُ إِلا فَقِيراً يُكَابِدُ فَقْراً أَوْ غَنِيّاً بَدَّلَ نِعْمَةَ اللهِ كُفْراً أَوْ بَخِيلاً اتَّخَذَ الْبُخْلَ بِحَقِّ اللهِ وَفْراً أَوْ مُتَمَرِّداً كَأَنَّ بِأُذُنِهِ عَنْ سَمْعِ الْمَوَاعِظِ وَقْراً أَيْنَ أَخْيَارُكُمْ وصُلَحَاؤُكُمْ وأَيْنَ أَحْرَارُكُمْ وسُمَحَاؤُكُمْ وأَيْنَ الْمُتَوَرِّعُونَ فِي مَكَاسِبِهِمْ والْمُتَنَزِّهُونَ فِي مَذَاهِبِهِمْ أَلَيْسَ قَدْ ظَعَنُوا جَمِيعاً عَنْ هَذِهِ الدُّنْيَا الدَّنِيَّةِ والْعَاجِلَةِ الْمُنَغِّصَةِ وهَلْ خُلِقْتُمْ إِلا فِي حُثَالَةٍ لا تَلْتَقِي إِلا بِذَمٍّ الشَّفَتَانِ اسْتِصْغَاراً لِقَدْرِهِمْ وذَهَابا عَنْ ذِكْرِهِمْ فَإِنَّا لِلّهِ وإِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ ظَهَرَ الْفَسَادُ فَلا مُنْكِرٌ مُغَيِّرٌ ولا زَاجِرٌ مُزْدَجِرٌ أَفَبِهَذَا تُرِيدُونَ أَنْ تُجَاوِرُوا اللهَ فِي دَارِ قُدْسِهِ وتَكُونُوا أَعَزَّ أَوْلِيَائِهِ عِنْدَهُ هَيْهَاتَ لا يُخْدَعُ اللهُ عَنْ جَنَّتِهِ ولا تُنَالُ مَرْضَاتُهُ إِلا بِطَاعَتِهِ لَعَنَ اللهُ الآمِرِينَ بِالْمَعْرُوفِ التَّارِكِينَ لَهُ والنَّاهِينَ عَنِ الْمُنْكَرِ الْعَامِلِينَ بِهِ).

.....

نهج البلاغة الخطبة ١٢٩: ج٢، ص٢٧٦.

أَمِيرُ العَجَائِبِ

عاينتْ
عـن كَـثـب
نـحـوَ الـطُّـرقـاتِ
الخَاوية..
كالهَائمة بدتْ مثقلةَ الخُطوات..
التحفتْ بجُلباب الألم ثم ولّتْ وجهَهَا
تقصدُ البيتَ العتيقَ..
لتُنشدَ على أعتابه السكينةَ والخلاصَ..
بلغتْ نفسُها التَّرَاقِي..
خُيّل لها أنّ الذي في أحشائِها ليسَ
جنيناً بشريّاً..
بل ليثاً مكيّاً، وسيّداً قريشيّاً..
تكسّرَ صوتُها من وقع المخاضِ..
فصارَ فؤادُها من وجده (بعليٍّ)
يستغيثُ..
فأوحَى إليها من تحتها يا كهفَ
العرين..
أنْ هزّي إليك بأستارِ الكعبةِ تُساقط
عليك رحماتٍ عُليا..
زَلزلَ ثقلُ الإمامة جدرانَ القَداسَة..
فلبّتْ نداءَهُ فانفلقتْ مأمورةً..
فغابَ أميرُ العجائب بينَ أسوارِ الجلالة
متوارياً بأسرارِه عَنِ الأنظارِ..

ميعاد كاظم اللاوندي

وأمستْ
الأركـــانُ
حُرّاساً غلاظاً..
فتداعتْ من بهاءِ وَجهِهِ أصنامُ
الضَّلالَة..
وصدَحَ الشيطانُ بالعويل يا للدّاهية..
وأسفرتْ مع ضياءِ الوصايةِ شَمسُ
الرّسالة..
واشتدَّ بالنّاصرِ القادمِ عودُ نَبيِّ
السَّلام..
مُذ كَبّرَ الكّرارُ فلامسَ أحضانَ
الأمين..
فتباشرتْ من صداهُ شِعابُ سيّدةِ
القُرى..
فتغذّى من دفءِ عروقِ الرَّسولِ حتّى
غَديا نفساً واحدةً..
فكانَ أولَ مَن بالمختار صدّقَ..
وصلّى للّه وصامَ وتصدَّقَ..
يا آيةَ الرّحمانِ والنّهجِ القويم..
يا قسيمَ جَهنّمَ وجنّاتِ النّعيمَ..
جفَّ مدادُ اليَراع فيكَ يا سرَّ الوَرَى..
ولم تجفَّ ينابيعُ مناقبكَ السَّخيّة..
يا مَن تذوقَ طعمَ ولايتكَ الحائرونَ..
فكانَ كالشهد فيه شفاءٌ لما في الصُّدورِ..
فحبُّك يا عليُّ والإيمانُ واحدٌ..
وبغضُكَ كفرٌ بالإله الأوحد..
فهنيئاً لكلِّ موالٍ بهذا المولدِ..
فبهِ الأرواحُ والقلوبُ تسعدُ..

أَقِفُ عِندَ حِلمِكَ

رحيل الحسيني

السلام عليك يا باب المراد، السلام عليك أيّها الكاظم الغيظ.. السلام عليك يا مولاي يا موسى بن جعفر..

أقف على ساحل بحر مكارمك آخذةً صفة من صفاتك العظمى، وما أكثرها من صفات!!

أقف عند حلمك وكظمك للغيظ، أسلّط أضواء قلبي على حادثة هي قطرةٌ من بحر مواقفك الزاخرة، ومكارم أخلاقك العالية.

سيّدي.. بلغنا أنّ أحد مخالفيك كان يسبّك ويشتمك، فعرض جلساؤك عليك قتله، فنهيتهم أشدّ النّهي وزجرتهم أشدّ الزّجر، ولم تكتفِ بذلك، فإذا بك تذهب إلى مزرعته تباسطه وتضاحكه وتعطيه ما يرجو أن يجيئه في زرعه وأكثر!!

لا جَرَمَ أنّ هذا الخلق العظيم يرشح منك ومن أجدادك.. هذا صنيعك مع أعدائك مولاي، فما لنا لا نكون كذلك مع أرحامنا وإخواننا من المؤمنين؟؟

فهذا المخالف والمعادي لك بإكسير أخلاقك قام يقبّل رأسك الأطهر، فأنتَ القرآن الناطق سيّدي، وهنا كنت الناطق بـ: ﴿..ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ﴾/ (فصلت:٣٤).

ثمّ قلت لجلسائك الذين أرادوا قتل ذاك المخالف: "أيّما كان خيراً ما أردتم أو ما أردت؟ إنني أصلحت أمره بالمقدار الذي عرفتم، وكفيت به شرّه".[1]

أعذرنا سيّدي، أعذرنا، إذ لم نقتدِ بك في حلمك وكظمك للغيظ، فمَن شتمنا بواحدة رددنا عليه عشراً، ومَن آذانا وأخطأ في حقّنا وضعناه في مصافّ الأعداء وسلبناه العفو والسماح، وضاقت صدورنا عن الصبر وتحمّل بعضهم من الأذى.

فأين نحن من مقابلة الإساءة بالإحسان، والأذى بالعفو؛ لتخضع بذلك قلوب المُسيئين، وتعود عمّا هي عليه من الخطاء؟

مولاي.. لم يُبقِ لنا عظيم خلقك سوى الخجل من نفس ضاعت بين ركام الأنانيّات ونار السخط على الآخرين!!

فأنتَ مولاي، يا مَن تجرعتَ من الغيظ كؤوساً وكؤوساً، ما رأيتَ إلّا الظلم والاضطهاد منذ أن فتحتَ عينيك المقدّستين على هذا العالم، وبلاء تلو بلاء، خمسة عشر عاماً معذّباً في قعر السجون، وظُلم المطامير، ينقلك فيها هارون العباسي من ظلمة سجن إلى آخر.. كلّ ذلك وأنت محتسب صابر كاظم لغيظك.

وجنازتك المرميّة على جسر بغداد مع الجسد الطاهر المقيّد بالسلاسل تختصر عمراً من معاناتك، وتشهد على عظيمها.

ألسنا ندّعي بأنّك أسوتنا؟ ونبكي مصابك بكاء الثّكالى؟

فلمَ لا نقتفي أثرك في كلّ شيء، لنكون من شيعتك الحقيقيين الذين أرادهم أبوك الصادق المصدّق زيناً لكم لا شيناً عليكم؟!

(١) الإرشاد: ج٢، ص٢٣٣.

حَرِّرنِي مِنْ قَيدِ نَفْسِي

زبيدة طارق

شَوقي يُناغي أدمعي..
ويرسُم أخاديدَ على وجنتي..
في حضرة الصَّابرِ تَشتكي..
ظُلمة حُزني المُقيّدة بسجنِ أضلُعي..
سيّدي قد أتعبتْني الأقدارُ..
فذاك سجنُك يخاطبُني بشُجونٍ..
أتتصوّرُ أني سِجنٌ كباقي السُّجونِ..
إني سِجنٌ لامستْ الجِنانُ جُدراني..
وتقدَّستْ بدوحة الطُّهرِ سليلِ الأَطهارِ..
سَجينٌ مقيدٌ بسلاسلَ ثقيلة..
اتعبتْ جسمَهُ النحيلَ خطوبٌ ومصائبُ جَليلةٌ..
سَجينٌ يُناجي ربَّهُ بسجدة طويلة..
إلهي تقبلْ منّي اليسيرَ واغفرْ لي يا غفَّارُ..
سَجينٌ هو آمانٌ للخائفينَ..
سَجينٌ هو ملاذٌ للّائذينَ ونورٌ للعارفينَ..
سَجينٌ هو وسيلةٌ للمتوسلينَ وبابٌ للتائبينَ..
هو للمحبينَ أملٌ ونعمةٌ من القّهار..
يا أيّها الكليمُ أمستْ مآقينَا تحنُّ إليكَ..
ودماً بدلَ دمعها تبكيكَ..
ونبضاتُ القلبِ تناديكَ من سجنِهَا أطلقْها وترتجيكَ..
حرِّرني من قيدِ نفسي..
وأجعلْ لي في جنةِ حُبِّكَ دارا..

أُسلُوبُ التَّوَاصُلِ بِلُغَةِ الحِرفَةِ

لمياء هلول

من بين جدران المنازل، أبدعت سيدات عراقيّات في الإنتاج اليدوي على اختلاف أشكاله وأنواعه، ليحصدن وبجدارة لقب (أسرة منتجة)، التقت مجلة رياض الزهراء عليها السلام بواحدة من هذه السّيّدات المنتجات المبدعات السّيّدة (زينب هاشم ياسر) من البصرة، فبدأ الحوار معها:

بما أنّ المهارات اليدويّة هي فن وإبداع تميل إليه الفتيات بشكل عام؛ لأنه يمثل لهنّ فرصة لإثبات الذات وشغل أوقات الفراغ، فمتى بدأ اهتمامك بهذا الفن الجميل؟

فعلاً أنّ طبيعة الفتيات تكون أكثر ميلاً إلى مزاولة الإعمال اليدويّة؛ لأنها تعبّر عن أحاسيسها بشكل عملي، وهي وسيلة للتنفيس عن مشاعرها، وإبراز طاقاتها عن طريق التعبير الفني الحرفي، لهذا بدأ اهتمامي بهذه الحرفة منذ سنتين تقريبا.

يُقال إنّ الأعمال اليدوية تُساعد على إيجاد بدائل وأفكار جديدة ليُصنع من خلالها أشياء من أدوات كانت ستُرمى في القمامة، فما هي المواد المستخدمة في إعمالك؟

استخدم الكثير من الخامات منها الورق بأنواعه، والقماش بأنواعه، وعلب الماء (البلاستيك)، وعلب الكلورسيكس، والكثير من الأشياء القديمة المتواجدة في المنزل.

إنّ الأنشطة اليدويّة تحتاج إلى طول البال والتركيز حتى يتمكن الإنسان من التفنن في عمله، فما هي المدة التي تستغرقينها في العمل؟

المدّة ليست محددة، فهي بحسب نوع الأعمال، منها ما تكون لمدة ساعة أو ساعتين، ومنها ما تأخذ أياماً، ومنها ما تأخذ شهراً.

كلّ عمل إبداعي يرافقه معوّقات وصعوبات لكي يخرج بنماذج تشكيليّة مجسمة تتوفر فيها العناصر الجماليّة والتعبيريّة، فما هي الصعوبات التي واجهتكِ في انجاز هذه الإعمال؟

واجهت العديد من الصعوبات مثل عدم توفر المواد المستخدمة في أعمالي داخل العراق؛ لذا أقوم بشرائها من خارج العراق.

ألا ترين أنّ هذا مكلف جداً؟

نعم مكلف، لكن شغلي ونفاد الكميّات التي يتم شراؤها من قِبل الزبائن قد توفر لي رأس المال، فبدأتُ شغلي باسم الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله.

ما هي الأعمال المهمّة لديك والتي لها تأثير فيك؟

الأعمال المهمّة عندي هي السفرة الخاصّة بأمّ البنين عليها السلام، وعمل مجسمات لأضرحة الأئمة عليهم السلام، فأنا أبذل مجهودي في ذلك المجال.

إنّ الأعمال اليدويّة تعطي فرصة لزيادة الدخل، وفرصة عمل لمن يتخذها حرفة له، كما أنها تشكل طابعاً مميّزاً لتراث الشعوب، فهل هناك طلبات على أعمالكِ المجسّمة؟

نعم تأتيني طلبات من داخل القطر وخارجه.

نختم الكلام بالقول:

إنّ الإشغال اليدويّة تعدّ وسيلة تربويّة عمليّة تعوّد المتعلّمين على الابتكار، وتتميّز بتعدد خاماتها وموضوعاتها واختلافها؛ فهي تُساعد على تكوين اتجاه عام نحو فهم قيم الأشياء من الناحية الوجدانيّة والعمليّة.

فَاطِمَةُ الزَّهرَاءُ عليها السلام قُدوَةٌ وَمَنَارٌ لِلعِلمِ وَالعَفَاف

خاص بمجلة رياض الزهراء عليها السلام

امتثالاً لقول الرسول الكريم صلى الله عليه وآله: "أما ترضين أن زوجتك أول المسلمين إسلاماً، وأعلمهم علماً، وإنّك سيّدة نساء أمتي كما سادت مريم نساء قومها".(١)

انطلاقاً من الدور الريادي للعتبة الكاظميّة المقدّسة بإنشاء قاعدة علميّة رصينة متسلّحة بسلاح العلم والمعرفة تشمل الشريحة النسويّة، لما لها من أثر بالغ وواضح في صناعة المجتمع المسلم، وإعداد الأجيال الصالحة وتنشئتها، أقامت الأمانة العامّة للعتبة الكاظميّة المقدّسة ندوة ثقافيّة حول مسيرة حياة السّيّدة الزهراء عليها السلام، وقد بدأت بتلاوة القرآن الكريم من قِبل القارئ السّيّد (عبد الكريم قاسم)، ثم قُدّم شعار العتبة وهو نشيد الفردوس الخاص بالعتبة الكاظميّة، ومن ثمّ تُليت أحاديث عن سيّدة نساء العالمين عليها السلام مكتوبة على شاشات العرض وبصوت نسويّ من إذاعة الجوادين، وبعد ذلك قدّمت رئيسة الجلسة (هناء جواد الموسوي، مسؤولة شعبة الرقابة النسويّة) تعريف بالباحثة وشهاداتها والبحوث التي قدّمتها وبعض من مسيرة حياتها العلميّة والثقافيّة، تمهيداً لها لتقديم بحثها عن حياة السّيّدة الزهراء عليها السلام، وبيّنت السّيّدة ليلى عبد الرضا القصاب (مقررة الندوة) للحضور الحق بطرح الأسئلة بعد الانتهاء من البحث.

التقت مجلة رياض الزهراء عليها السلام بالسّيّدة (ليلى عبد الرضا عبد الباقي القصاب/ مسؤولة وحدة النشاط الثقافي النسوي التابعة للشؤون الثقافيّة النسويّة في شعبة الرقابة النسويّة، حيث قالت:

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على أفضل الخلق أجمعين نبينا محمّد وآله الطاهرين أجمعين.. أمّا بعد:

في ضمن مبدأ رفع المستوى الثقافي للمرأة المسلمة ارتأت الأمانة العامة للعتبة الكاظميّة المقدّسة أن تقيم عدّة نشاطات في عدة مناسبات خاصّة بأهل البيت عليهم السلام، ومنها هذه المناسبة حيث أقيمت هذه الندوة بمناسبة الأيام الفاطميّة وتحت شعار (لنتخذ من سيّدتنا ومولاتنا سيّدة النساء فاطمة الزهراء عليها السلام أسوة وقدوة للمرأة المسلمة)، وذلك على قاعة (أسد الله الحمزة بن عبد المطلب عليه السلام) في الصحن الكاظمي الشريف، وحضرتها الدكتورة (عهود عبد الواحد العكيلي) لتلقي الضوء على مراحل حياة السّيّدة الزهراء عليها السلام عن طريق بحثها.

وقد حضر الندوة ثلة من الشخصيّات النسويّة المثقّفة في المجتمع مثل: الطبيبات، وأساتذة الجامعات، ومنظمات المجتمع المدني يقدّر عددهنّ بـ (٢٠٠) امرأة من بغداد والمحافظات؛ لغرض رفع المستوى الثقافي للمرأة المسلمة، وتقوية الأواصر بين الكوادر النسويّة في العتبات المقدّسة.

أضافت السّيّدة مسؤولة وحدة النشاط النسوي: للوحدة نشاطات أخرى كثيرة، ففي كلّ عام تُقام احتفالية سنّ التكليف الثقافي على شرف ولادة السّيّدة زينب عليها السلام، كذلك تُقام مسابقة لحفظ خطبة الزهراء عليها السلام للفتيات من سنّ (١٥-٣٠) عاماً بمناسبة مولد سيّدة نساء العالمين عليها السلام.

والتقينا بالباحثة (عهود عبد الرضا العكيلي)، حيث قالت:

بسم الله الرحمن الرحيم نتقدّم بالشكر الجزيل للعتبة الكاظميّة المقدّسة على إتاحة الفرصة بإقامة هذه الندوة؛ لتسليط الضوء على معلومات وافية عن سيرة حياة سيّدة نساء العالمين عليها السلام؛ كي تتأسى بها النسوة العراقيّات والمسلمات، فهي أنموذج للمرأة التي تجاهد كما يجاهد الرجال، وتقول كلمتها في المحافل انطلاقاً من قول الرسول صلى الله عليه وآله: "..إنّ أفضل الجهاد كلمة حقّ عند سلطان جائر"(٢)، وبيان كيف كانت سيّدة النساء رمزاً للمرأة في حسن تبعّلها.

وقد طُرحت بعد البحث أسئلة عديدة من الحضور تلخّصت بالحجاب، وموجبات الاختلاط في العمل، وكيفيّة تجنّب المرأة الوقوع في الحرام، والحفاظ على حجابها وعفتها، وقد أجابت الباحثة عن استفساراتهنّ بروايات عن السّيّدة الزهراء عليها السلام.

والتقت المجلّة بالدكتورة (إيمان الخفاجي/ مسؤولة العلاقات الجامعية في إعلام العتبة الكاظميّة)، حيث أفادت:

إنّ الندوة التي أقامتها العتبة المقدّسة هي نزر من فيض قدّمته سيّدة النساء عليها السلام للمرأة في كلّ زمان ومكان، وقد تابعنا عن طريق الندوة كيف كانت السّيّدة الزهراء عليها السلام في كلّ مراحل حياتها ينبوعاً للعلم والمعرفة، ولا يمكن أن نوفي حقها مهما تكلّمنا عنها، وأقمنا المحافل إلّا أنه الواجب يدفعنا إلى تربية أبنائنا ونسائنا على نهجها عليها السلام علّه يكون هناك أثر في المجتمع، ويجب أن تتكرّر مثل هذه الندوات مراراً لتعمّ الفائدة أكثر فأكثر.

(١) سيّدة النساء فاطمة الزهراء عليها السلام: ص٤٧. (٢) ميزان الحكمة: ج٢، ص٢١٤.

فضيلة الطريق

مرّت سنوات والإمام العظيم عليّ بن موسى الرضا عليه السلام لم يُرزق بولد، فحينما سُئل عليه السلام عن الإمامة، قال: "في ولدي"(١)، وهو يومئذ لا ولد له.

ومن هنا ظهر أهل التشكيك بإمامة الرضا والطعن فيه خصوصاً من الفرقة الضالّة الواقفة التي تدّعي بانتهاء الإمامة عند الإمام الكاظم عليه السلام، وأغلب الظنّ أنّ الأيدي العباسيّة لم تكن بعيدة عن ساحة قدس الإمام الرضا عليه السلام في التنقيب، وافتعال الحوادث والمواقف؛ للنيل من إمامته عليه السلام والطعن فيها، فكان بعضٌ من الواقفيّة وغيرهم يسأل الإمام الرضا عليه السلام عن موقفه من الذريّة، وهل هناك عقب له سيرث منصب الإمامة بعده؟ فكان يجيبهم: "والله لا تمضي الأيام والليالي حتى يرزقني الله ذكراً يُفرّق بين الحق والباطل"(٢)، إلى أنّ بزغ نور الإمام الجواد محمّد عليه السلام في رجب الأصب، وامتلأ البيت نوراً عجيباً في تلك الليلة كما تروي السّيّدة حكيمة عمّة الإمام الجواد عليه السلام وأخت الإمام الرضا عليه السلام إذ تقول من كلام لها تصفه عليه السلام: "..وإذا عليه شيء رقيق كهيئة الثوب، يسطع نوره حتى أضاء البيت، فأبصرناه، فأخذته، فوضعته في حجري، ونزعت عنه ذلك الغشاء، فجاء الرضا عليه السلام ففتح الباب، وقد فرغنا من أمره، فأخذه، فوضعه في المهد، وقال لي: يا حكيمة! ألزمي مهده. قالت: فلما كان في اليوم الثالث رفع بصره إلى السماء ثم نظر يمينه ويساره، ثم قال: أشهد أن لا إله إلّا الله وأشهد أن محمّداً رسول الله، فقمت ذعرة فزعة، فأتيت أبا الحسن عليه السلام فقلت له: لقد سمعت من هذا الصبي عجباً؟ فقال: وما ذاك؟ فأخبرته الخبر، فقال: يا حكيمة! ما ترون من عجائبه أكثر"(٣).

وركز الإمام الرضا عليه السلام على اهتمامه بولده الذي رُزق بعد عمر جاوز الأربعين عاماً، وأشار إلى مقاماته، ونصّ على إمامته، وأنه هو ولي الله والحجّة، فعن يحيى الصنعاني قال: دخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام وهو بمكة وهو يقشر موزاً ويطعمه أبا جعفر عليه السلام، فقلت له: جعلت فداك هذا المولود المبارك؟ قال: "نعم يا يحيى هذا المولود الذي لم يولد في الإسلام مثله مولود أعظم بركة على شيعتنا منه"(٤) ما أعظمك يا مولاي أيّها الجواد عليه السلام، تأملوا فيما قاله الإمام الرضا عليه السلام بحقّه جيداً، ليتضح عظيم منزلته عليه السلام، ولشدة حبّه عليه السلام لمولوده ظن بعضهم إنما يفعل ذلك تعويذاً له وصيانة، لذلك فهو يعوّذه طوال هذه المدة، لكن الإمام عليه السلام أجاب المستفهم بأنّ حنوّه على ولده ليس لغرض التعويذ، بل إنّه عليه السلام يُلقي إليه أمر الإمامة وعلومها، فقال عليه السلام: "ويحك! ليس هذا عوذة، إنما أغرّه بالعلم غرا"(٥)، وكان عليه السلام يطعمه بنفسه، وما كان يفارقه طويلاً حتى إنّه عليه السلام ليصطحبه في سفره وتنقلاته داخل المدينة وخارجها تنويهاً به عليه السلام، وزيادة في إعظامه وإكرامه، وكان يناديه بكنيته وهو صغير، وهذا لا ينبع إلّا عن تخطيط لتهيئة الأمّة الإسلاميّة إلى ظاهرة الإمامة المبكّرة والتي لم تكن مألوفة لدى ذهنيّة الشيعة، فكان الإمام الرضا عليه السلام يهيئه للرأي العام والشيعة خصوصاً، فتسلّم الإمامة بعد أبيه الرضا عليه السلام وهو ابن سبع سنين تقريباً، فواجه عليه السلام بأبي وأمي امتحانات واعتراضات للتشكيك بإمامته، وتصدى لها بنور بريق الوحي، ففرّق بين الباطل والحق، وأبكم الأفواه، وأبهت المحتجين، وثبّت قلوب المؤمنين، وأزاح الأوهام والشكوك بفصيح بلاغته وبيانه، وكيف لا وهو وارث عيسى ويحيى اللذين آتاهما الله الحكم والحكمة وهم في الصبا، فقد روي أنّ علي بن حسان قال لأبي جعفر عليه السلام: يا سيّدي إن الناس ينكرون عليك حداثة سنّك، فقال: وما ينكرون من ذلك قول الله عزّ وجلّ؟ لقد قال الله عزّ وجلّ لنبيه صلى الله عليه وآله: ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي﴾(٦) فو الله ما تبعه إلّا عليّ عليه السلام وله تسع سنين، وأنا ابن تسع سنين"(٧)، تعرّض الإمام الجواد إلى المضايقات من قبل المأمون وأرغمه على الزواج بابنته المكناة بأمّ الفضل التي كانت هي واسطة في قتل الإمام الجواد عليه السلام واغتياله بالسمّ.

ومن أهم الأمور التي أفاض بها الإمام الجواد عليه السلام على شيعته هي (أدعية الوسائل إلى المسائل)، وهي مناجاة في طلب الحوائج، وفيها من الكنوز المعرفيّة ما تروي عطش الطالبين، وتنير طريق السالكين، ويروى أنّ تلك الأدعية جعلها حجة الله الجواد عليه السلام مهراً لابنة المأمون حينما خطبها منه بأمر من المأمون نفسه.

(١) الكافي: ج١، ص٤٢٣. (٢) إعلام الورى: ج٢، ص٧٣.
(٣) موسوعة الإمام الجواد: ج١، ص٢١. (٤) الكافي: ج٦، ص٥١٤.
(٥) موسوعة الإمام الجواد: ج١، ص١٥٧. (٦) (يوسف:١٠٨).
(٧) الكافي: ج١، ص٥٦٩.

البِعثَةُ النَّبَوِيَّةُ المُبَارَكَة

فوزية سعد / التوجيه الديني النسوي

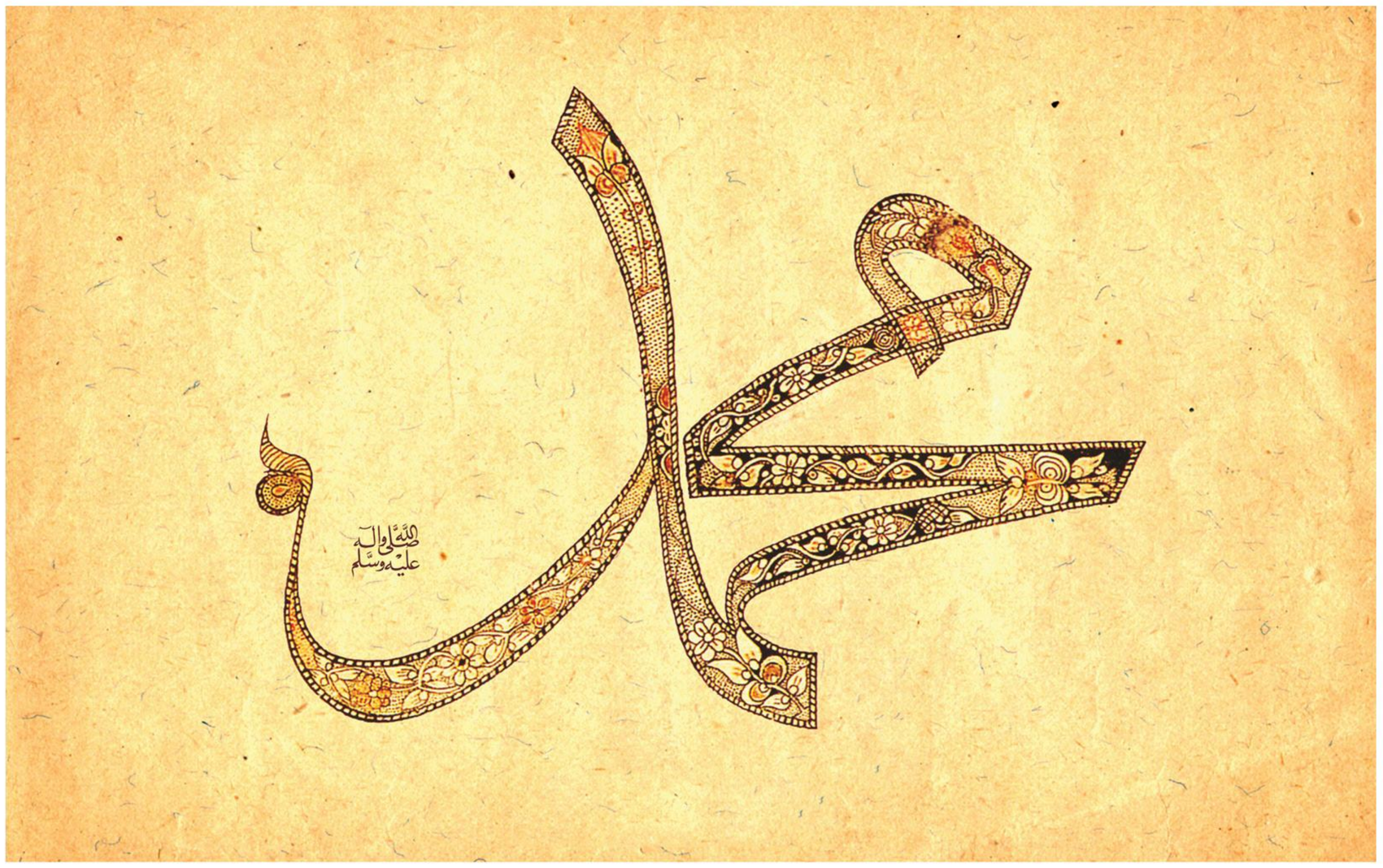

إنّ النبوّة سفارة ربّانيّة ومَهمة إلهية، تتعيّن من قِبل الله تعالى؛ لغرض هداية البشريّة بالهداية اللازمة مدى الحياة، وإنّ الله تعالى يصطفي من عباده مَن يتمتع بخصائص فذة تجعله قادراً على أداء المهام الكبرى، وتحقيق الركن القرآني في حركة البشر، كما قال تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ (الذاريات:٥٦)، فعبادة الجن والإنس لله تعالى تحتاج إلى سيرة نبويّة مقدامة.

كان أهل المدينة ينتظرون ظهور النبيّ ﷺ، وكان النصارى الذين يسكنون أطراف جزيرة العرب مثل الحيرة وبلاد الشام يبشّرون وينذرون بظهور النبيّ ﷺ، وأصبح اليوم العالم أجمع ينتظر ظهور منقذ البشريّة على يد قائم آل محمّد ﷺ.

والملفت للنظر أنّ ملك اليمن المؤمن قد أسكن الأوس والخزرج في مدينة يثرب؛ لينصروا محمّداً ﷺ الذي سوف يخرج من مكّة، ويهاجر إلى المدينة، قائلاً: (فأمّا أنا فلو أدركته لخدمته وخرجت معه)[١]، فكان (تُبّع) الملك المؤمن قد آمن بالنبيّ محمّد ﷺ قبل ولادته بزمن طويل، وكان يردّد منشداً:[٢]

شهدتُ على أحمد أنه
رسول من الله بارئ النّسمِ
فلو مدَّ عمري إلى عمره
لكنتُ وزيراً له وابن عمِّ
وكنتُ عذاباً على المشركين
أسقيهم كأس حتفٍ وغَمِّ

بعثه الله تعالى على حين فترة من الرسل خاتماً للنبيّين، وناسخاً لشرائع مَن كان قبله من الرسل، فكان النبيّ ﷺ أفضل الناس نسباً، فهو من أولاد الأنبيّاء، ومن نسل الساجدين، كما قال تعالى: ﴿الَّذِي يَرَاكَ حِينَ تَقُومُ ۝ وَتَقَلُّبَكَ فِي السَّاجِدِينَ﴾ (الشعراء:٢١٨، ٢١٩)، ففي هذه الآية دلالة على أنّ آباء النبيّ ﷺ من الساجدين الطاهرين المطهّرين، قال رسول الله (ﷺ): "قال جبريل: قلّبت الأرض من مشارقها ومغاربها فلم أجد رجلاً أفضل من محمد (ﷺ)، وقلّبت الأرض مشارقها ومغاربها فلم أجد بني أبٍ أفضل من بني هاشم".[٣]

فكانت رحلة النور لرسول الله ﷺ في نشر الإسلام في وسط شبه جزيرة الظلام، وقد بدّدت شمس الإسلام ظلام الجهل والكفر والطغيان، والمسيرة الطويلة تبدأ بخطوة، فكانت الكلمة الأولى عن الله تعالى كلمة العلم والمعرفة: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ (العلق:١)، فهي ثورة علميّة عقليّة جذريّة على الأعراف السائدة والطغيان الحاكم، فحطمت حركة المستكبرين في استعباد، وانتهت عبادة الأصنام وحلّ محلّها عبادة الرحمن، إذ صعد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام على كتف النبيّ ﷺ، فحطّم الأصنام، وطهّر الكعبة الشريفة منها.

ولو يسأل سائل: هل كان محمدٌ ﷺ نبيّاً قبل البعثة أو صار نبياً بعد البعثة؟ فقد قال بعض العلماء: إنّ البعثة النبويّة موازية لنزول أول ما نزل من القرآن وأمر بالتبليغ والإنذار، وكانت في ليلة القدر: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنْذِرِينَ﴾ (الدخان:٣)، وأيد البخاري هذا الرأي.[٤]

وأمّا المجلسي قال: إنه ﷺ كان نبيّاً قبل البعثة (في بَدء سنّه) مؤيداً بروح القدس، يكلّمه الملك، ويسمع الصوت، ويرى في المنام، ثم بعد أربعين سنة صار رسولاً، وكلّمه الملك معاينة، ونزل عليه القرآن، وأمر بالتبليغ، ويقول إنّ الإجماع عند الإماميّة وكثير من أبناء العامّة على أنّ البعثة النبويّة كانت في السابع والعشرين من شهر رجب.[٥]

وذكر الطباطبائي في تفسيره: إنّ النبي ﷺ كان يصلّي قبل نزول القرآن، وكان على الهدى[٦]، وقال أيضاً: إنّ النبوّة لم تبدأ بنزول القرآن.[٧]

وقال ﷺ: "فُضِّلتُ على الأنبيّاء بستّ: أعطيتُ جوامع الكلم، ونُصرت بالرعب في مسيرة شهر، وأُحلّت لي الغنائم، وجُعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً، وأُرسلت إلى الخلق عامّة، وخُتم بي النبيّون".[٨]

(١) مستدرك سفينة البحار: ج١، ص٤٧١.
(٢) بحار الأنوار: ج١٥، ص١٨٢، كمال الدين: ص١١٨.
(٣) السيرة النبوية: ج١، ص١٩٤، تاريخ ابن الوردي: ج١، ص٩٥.
(٤) السيرة النبوية: ج١، ص١٨٢، ١٨٣. (٥) بحار الأنوار: ج١٨، ص١٩٠.
(٦) تفسير الميزان: ج٢، ص١١. (٧) تفسير الميزان: ج٢، ص٢٠.
(٨) بحار الأنوار: ج٧٧، ص١٤٠.

قُشُورُ البُرتقَال

لمار سعد

كيك باللوز والتمر

المقادير

- (٤) بيضات.
- كوب وربع الكوب من السمن النباتي.
- كوب وربع الكوب من السكر.
- نصف ملعقة طعام من برش البرتقال.
- ربع كوب من عصير البرتقال.
- نصف كوب من اللّوز المحمص والمطحون خشناً.
- ملعقتان صغيرتان من الباكينغ باودر.
- فانيلا.
- نصف ملعقة صغيرة من القرفة.
- ثلاثة أرباع الكوب من التمر الخالي من النوى والمفروم.

طريقة العمل

١. يُخفق البيض، ويُضاف إليه السمن النباتي أو الزيت ويُتابع الخفق، ثم يُضاف السكر ويتابع الخفق.
٢. يُضاف بعدها برش البرتقال وعصير البرتقال والباكينغ باودر والفانيلا.
٣. تُضاف كميّة كافية من الدقيق إلى الخليط للحصول على عجينة أقسى قليلاً من عجينة الجاتوه.
٤. تؤخذ قطعة بحجم البرتقالة من العجينة وتسكب بقية العجينة في قالب دائري قطره، مدهون بالزبدة ومكسو بالدقيق.
٥. تُوزع حبّات التمر، والقرفة، فوق عجينة الجاتوه.
٦. يُضاف المزيد من الدقيق إلى كتلة العجينة الباقية وتُبرش هذه العجينة فوق الجاتوه بالتناوب مع اللّوز المطحون.
٧. يُخبز الجاتوه في فرن حرارته ٣٥٠ درجة فهرنهايت حتى يصبح سطحه قاسياً ويستوي من الداخل.
٨. يُخرج الجاتوه من الفرن ويفرغ من القالب ويُترك حتى يبرد ثم يُرش فوقه السكر الناعم ويُقدّم.

ملاحظة: تكون الطبقة العلويّة للجاتوه أقسى من الجاتوه نفسه، كما يمكن تقديم هذا الجاتوه مع الشاي أو القهوة.

كَلماتٌ متقاطِعةٌ

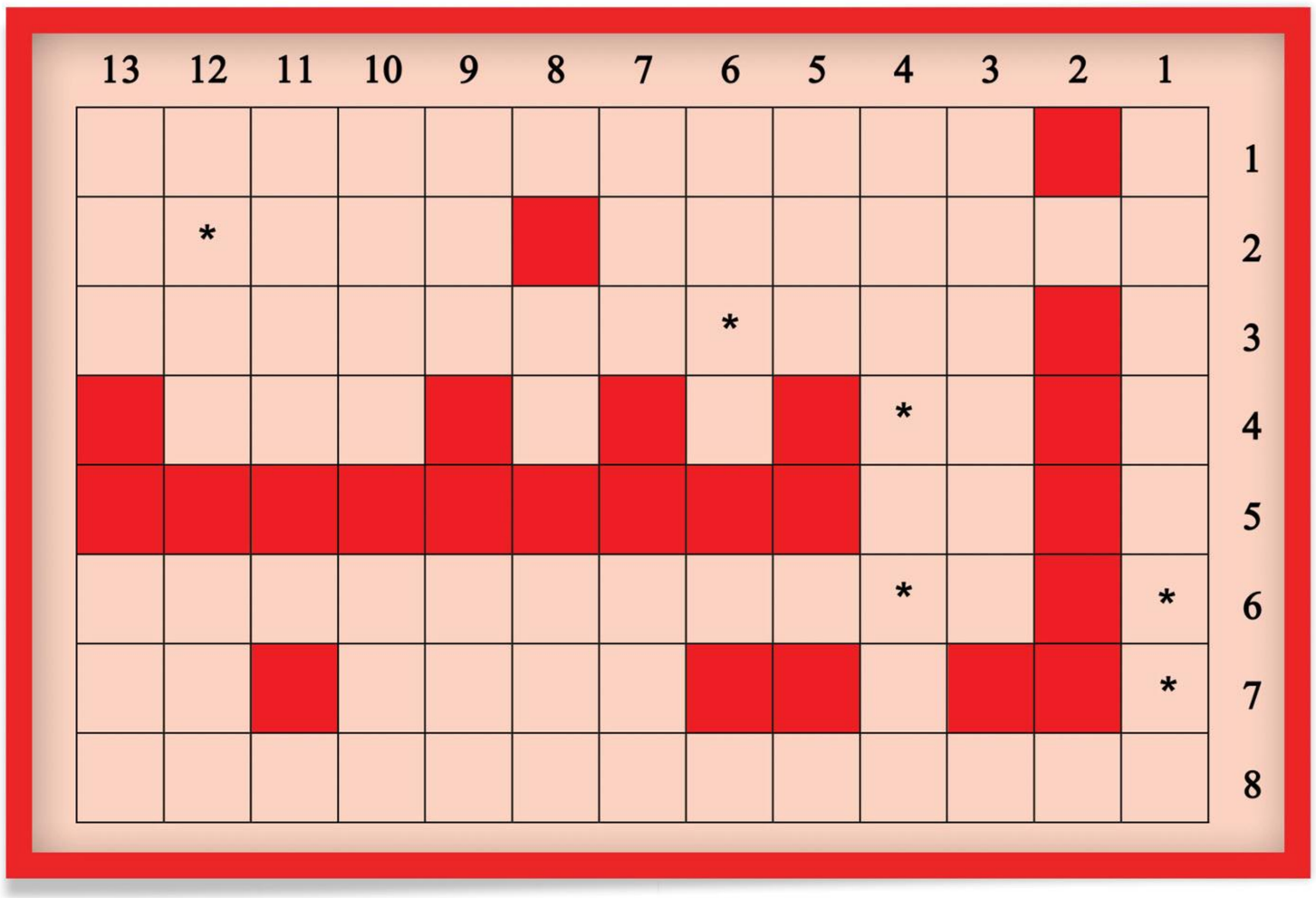

أفقي

١. كان في جوار أمير المؤمنين عليه السلام قال عن السّيّدة زينب عليها السلام: "ما رأيت لها شخصاً، ولا سمعت لها صوتاً".
٢. مباريات – ثلاثة أرباع اهرب.
٣. عكس حرب – أماكن سياحيّة.
٤. وعد أو قسم.
٥. بحر.
٦. دعواتي.
٧. من الأرقام – أداة جزم.
٨. زوج السّيّدة زينب عليها السلام.

عمودي

١. لقب أطلقه الإمام زين العابدين عليه السلام على عمته السّيّدة زينب عليها السلام (م).
٢. .....
٣. من الأزهار.
٤. مفتول من ليف يُربط به- مكرر.
٥. يقف.
٦. مكرر.
٧. أكمل – ضاع.
٨. حرف متصل – فر.
٩. توفى – ولد.
١٠. استكين واستقر – وضع (م).
١١. خضرواته التي زرعها.
١٢. نصف أدبر – تبرم.
١٣. يقطع - يعبر.

كَلمةُ السِّرِّ

احذف بشكل أفقي أو عمودي أو مائل، واستخرج كلمة السّر المتكونة من تسعة أحرف، وهو اسم قائل هذين البيتين:

سفر – خير – الأنام – من بعد – طه – ما رأى – الكون – مثله – ادميا.
يا سماء اشهدي - ويا أرض - قرّي – واخشعي – إنني – ذكرت – عَليًّا.
(الكرار – حيدرة – ليث – سيف – علي – قر – خم).

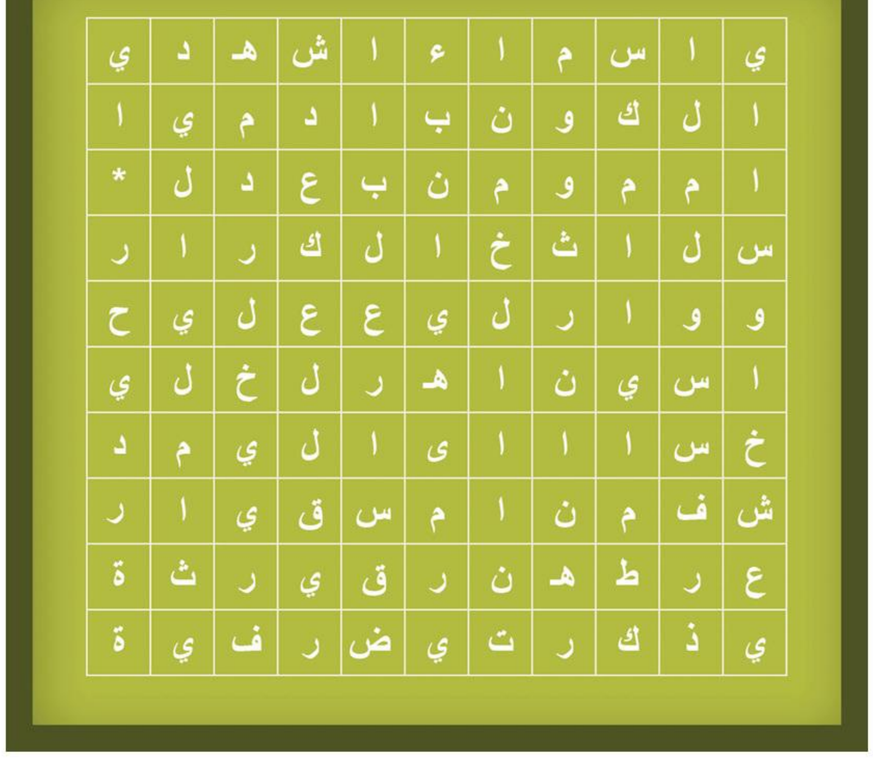

أجوبةُ الكلماتِ المتقاطعةِ للعَددِ السابقِ

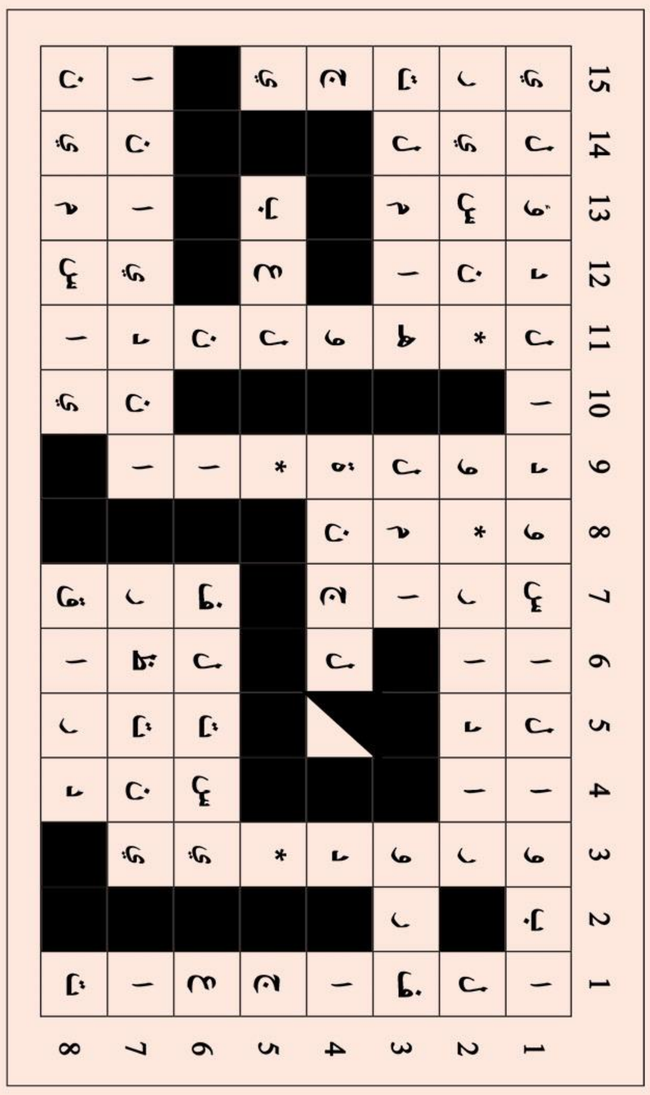

أجوبةُ كلمةِ السِّرِّ للعددِ السابقِ

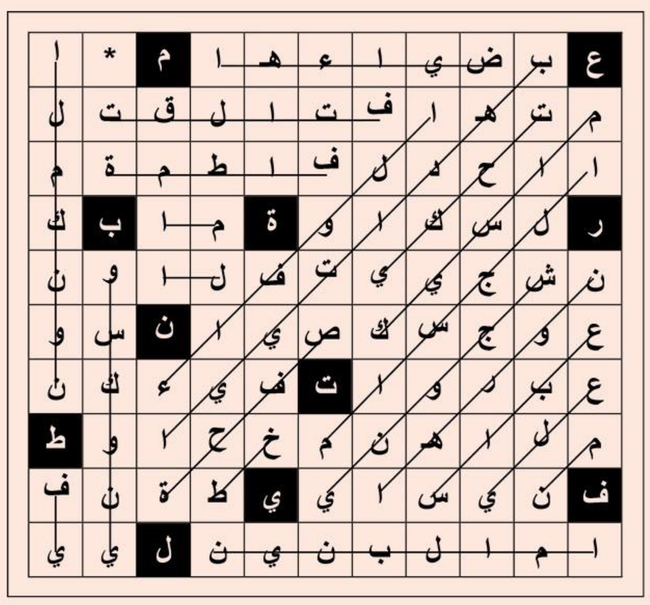

أجوبة من هو؟

1	2	3	4	5	6	7	8	9
ل	ب	ي	ب	ب	ي	ض	و	ن

احتِرَاقٌ

لم تكن تظن أنها ستقبض على بداية تحقيق الحلم، وضع حياتها المنغلق لا يسمح لها برفع عينيها إلى السماء، ولا التطلّع نحو الأفق، في محكم دستورهم قانون يحكم أنّ المرأة جوهرة تُحفظ في صناديق الحفظ، وهي لؤلؤة أيضاً يجب أن تبقى في صدفتها حماية لها، تتساقط هممها، وتترنّح قوتها الجبارة، تتناثر أوراق أيامها الصفراء في صمت رهيب، تبعثر الأحرف، وتصنع الكلمة، وتبني المعاني، وتذروها في الفضاء، تنادي العالم في تساؤل علّها تحظى بإجابة مقنعة تحيلها إلى الموت الأبدي، تجد العالم يضجّ تائها يبحث في قاع الزمن، منهم مَن يحلّ عقدة، ومنهم مَن يربط شريطاً، ومَن يملأ كأساً بلذيذ الشراب..

أرهقها البحث والانتظار، تماهت مع شطحات أمنياتها، تقاذفتها زفرات الأنين والحنين، نثرت رماد صمتها الذي أحرقته الزفرات فوق سطح الماء، سرى مختلطاً برائحة الزبد، والشوائب، والحشائش، وعبق الزهور، حدثته موصية:

يا فضائي.. يا قدري.. يا مياهي التي تشبعت بها شهقاتي، احملي رسائلي للبعيد عبر المساحات، واعزفي سيمفونيّة وجعي، لتصل إلى اليد التي تحمل رماداً محترقاً تذروه مع الرياح، علّه يعود يوماً، يحمله السحاب غيثاً، ويروي روحاً قدّمت نفسها قرباناً في سماء المغتربين (دورة حياة متكاملة تبدأ وتنتهي بالتضحية).

مريم حسين الحسن / السعودية

قُلُوبٌ وهُمُوم

بموجِ هادرٍ من الوَلاءِ..
شهدَتْ قلوبٌ قد اعتصرتْ دَماً..
ألماً يفوقُ عمقَ البحارِ وحفيفَ الأشجارِ..
فقلبٌ من الشامِ ينوحُ لآلامِ زينبَ عليها السلام..
وقَد تراءتْ لها مصائبُ يومِ كربلاءَ المؤلمةُ ومحنُهُ..
حيثُ فاضَ من الجسدِ الشريفِ دمٌ على الثَّرى كطُوفانِ نوحٍ فأصبحَ سفينةَ النَّجاةِ..
فيدٌ رفعتْهُ قُرباناً للمولى عزّ وجلّ..
وقلبٌ أُصيبَ بسهمِ الرَّدى..
وجفنٌ قَد أقرحَهُ البكاءُ حتى قارعَ النومَ حفاظاً على عيالاتِه..
فموتُ زينبَ عليها السلام يَعني حياةً وخلوداً لكلمةٍ قَد تجسّدتْ فيها كلمةُ الحقِّ..
وذاكَ من سامراءَ يَرثي إمَاماً هَادياً مسموماً بينَ غُربَةِ الطُّغاةِ وظُلمِهم..
وهَذا مِن بغدادَ قَد ارتَعشَ ليرتشفَ معينَ معذَّبٍ..
حبيسِ السُّجونِ المُكفهرّاتِ وصباباتِ الدَّهرِ..
قَد لاحتْ في مُقلِ العيونِ ومَعاصمَ قَد كُبّلتْ بالحديدِ..
آه منهُ.. أما آنَ له أنْ يطرقَ برأسه خَجلاً..
من يدٍ أمسكتْها فاطمةُ عليها السلام في الوَصيّةِ يومَ وفاتِهَا..
أو كَفٍّ حملتْ جسدَ الإمامِ الحسينِ عليه السلام عصرَ يومِ عاشوراءَ الأليمِ..
لكنَّهم لم يُخرسوا صوتاً رُفع ليدافعَ عَن كلمةِ لا إلهَ إلّا اللّه..
في سِككِ الكُوفةِ وخَربةِ الشَّامِ بلسانٍ فصيحٍ..
ونُطقٍ كنُطقِ أميرِ المؤمنينَ عليه السلام وبلاغته..
وفي سامراءَ.. تتعانقُ القلوبُ المفجوعةُ معَ الغيارَى لتصدحَ..

لوية هادي الفتلاوي

قِسمُ التَّربِيَةِ والتّعلِيمِ فِي العَتَبَةِ العَبَّاسِيَّةِ المُقَدّسَةِ يَفتَتِحُ رَوضَةَ وَحَضَانَةَ (السَّاقِي) لِتحتَضِنَ الصِّغَارَ وتَضُمَّهُم بينَ جَناحَيها..